

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة الفرنسية
- دراسة ميدانية في ثانويتي "عمي سعيد" و "الثبات" بغرداية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

إشراف الدكتور: إبراهيم تامتلت

إعداد الطالب:

باحمد عيسى

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم الكامل	الرتبة	جامعة الانتماء	الصفة
د. رشيد سعادة	أستاذ محاضر - أ-	غرداية	رئيسا
د. عبد الحميد جديد	أستاذ محاضر - ب -	غرداية	مناقشا
د. إبراهيم تامتلت	أستاذ محاضر - أ-	غرداية	مشرفا رئيسا ومقررا
أ. محفوظ باهون	أستاذ مساعد	غرداية	مشرفا مساعدا

السنة الجامعية: 2021\2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هُرِّمَ مِنْ آيَاتِهِ، خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ
وَأَلْوَانِكُمْ، إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ الروم، الآية: 22

هُرِّبْنَا بِهَا النَّاسَ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ الحجرات، الآية: 13

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: ﴿هُرِّبْنَا بِهَا النَّاسَ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾
والله ما آمن يهود على كتابي ﴿﴾
وقال: ﴿هُرِّبْنَا بِهَا النَّاسَ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ سنن الترمذي
2909. (الترمذي، 2014: 62)

فهرس المحتويات:

أ	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
هـ	فهرس الأشكال
هـ	قائمة الملاحق
و	الإهداء
ز	عرفان وامتنان
ح	ملخص الدراسة باللغة العربية
ط	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
ي	مقدمة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

13	1. إشكالية الدراسة
14	2. تساؤلات الدراسة
15	3. فرضيات الدراسة
15	4. أهداف الدراسة
16	5. أهمية الدراسة
16	6. المفاهيم الاجرائية للدراسة
17	7. الدراسات السابقة
21	8. تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الجانب النظري

25	1. الاتجاهات النفسية
25	تمهيد

25	1-1- تعريف الاتجاهات النفسية
26	1-2- خصائص الاتجاهات النفسية
27	1-3- وظائف الاتجاهات النفسية
28	1-4- الفرق بين الاتجاه و بعض المصطلحات
28	1-5- مكونات الاتجاهات النفسية
29	1-6- النظريات المفسرة للاتجاهات
30	1-7- طرق قياس الاتجاهات
33	1-8- أهمية الاتجاهات للمتعلم
37	2. اللغة الفرنسية
37	تمهيد
37	2-1- تعريف اللغة الفرنسية
38	2-2- تعليمية اللغة الفرنسية
39	2-3- أهمية اللغة الفرنسية
40	2-4- مناهج تعليم اللغة الفرنسية
42	خلاصة
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	
45	1. منهج الدراسة

45	2. حدود الدراسة
45	3. مجتمع الدراسة وعيّنته
49	4. الدراسة الاستطلاعية
50	5. أداة الدراسة
55	6. الأساليب الاحصائية

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

59	1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها
61	2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها
61	3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها
62	4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها
64	5. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها
64	6. الاستنتاج العام
65	7. الاقتراحات
67	المصادر والمراجع
72	الملاحق

فهرس الجداول:

- 46 1: جدول يوضّح خصائص مجتمع الدّراسة حسب المستوى
- 46 2: جدول يوضّح خصائص مجتمع الدّراسة حسب الجنس
- 47 3: جدول يوضّح خصائص مجتمع الدّراسة حسب شعبة التّخصّص
- 48 4: جدول يوضّح خصائص مجتمع البحث حسب المؤسّسة محلّ الدّراسة
- 48 5: جدول يوضّح كفيّة توزّع أفراد عيّنّة الدّراسة حسب نوع الجنس
- 49 6: جدول يوضّح توزّع أفراد العيّنّة حسب المستوى
- 49 7: جدول يوضّح توزّع أفراد العيّنّة حسب شعبة التّخصّص
- 49 8: جدول يوضّح توزّع أفراد العيّنّة حسب مؤسّسة الدّراسة
- 51 9: جدول يعرض معلومات الأساتذة المحكّمين
- 51 10: جدول يوضّح العبارات التي تمّ تعديلها
- 52 11: جدول يوضّح نتائج صدق المقارنة الطّرفيّة لمقياس الاتجاهات نحو اللّغة الفرنسيّة ...
- 54 12: جدول يوضّح نتائج ثبات مقياس الاتجاهات نحو اللّغة الفرنسيّة
- 54 13: جدول يبيّن أبعاد المقياس وبنوده
- 54 14: جدول يبيّن البنود الإيجابيّة والسّلبيّة للمقياس
- 55 15: جدول يبيّن بدائل الإجابة على عبارات المقياس وطريقة تصحيحها
- 59 16: جدول يوضّح مستويات الاتجاهات المراد قياسها في الدّراسة ومجال كلّ مستوى .
- 59 17: جدول يبيّن مستويات اتّجاه الطّلبة نحو اللّغة الفرنسيّة
- 18: جدول يبيّن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذّكور والإناث في الاتجاهات نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة
- 61 19: جدول يبيّن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين شعبيّتي الدّراسة في الاتجاهات نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة
- 62 20: جدول يبيّن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين مستويي الدّراسة (1 ثانويّة، 3 ثانويّة) في الاتجاهات نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة
- 63

21: جدول يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق بين مؤسستي الدراسة (عمي سعيد، الثبات) في
الأتجاهات نحو مادة اللغة الفرنسية 64

فهرس الأشكال:

1: شكل يوضح خصائص مجتمع البحث حسب المستوى 46
2: شكل يوضح خصائص مجتمع البحث حسب نوع الجنس 47
3: شكل يوضح خصائص مجمع البحث حسب شعبة التخصص 47
4: شكل يوضح خصائص مجتمع البحث حسب المؤسسة محل الدراسة 48
5: رسم توضيحي لمستويات الأتجاهات ونسبها المئوية 60

فهرس الملاحق:

ملحق رقم (1): جدول يبين نسبة التجاح في مادة اللغة الفرنسية لامتحان شهادة البكالوريا
في ولاية غرداية لموسم 2018\2019 حسب المؤسسات والشعب 73
ملحق رقم (2): مقياس الأتجاه نحو اللغة الفرنسية 77

الإهداء

إلى روح والدي رحمة الله عليه؛ الذي علّمني في صمت أنّ
التعلّم لا يكون في المدارس فقط

إلى نبع الحنان وزادي من الدّعاء الصّالح، إلى أمّي الغالية
حفظها الله

إلى إخوتي و أزواجهم وأبنائهم كلّ واحد منهم باسمه

إلى كلّ من علّمني حرفاً

إلى كلّ المعلّمين المبدعين المخلصين

إلى كلّ معلّم ... و متعلّم ... ومحبّ للعلم

الباحث

عِرْفَانٌ وَأَمْتَانٌ

أحمد الله وأشكره على ما أنعمه عليّ ويسّره لي في إتمام هذا العمل المتواضع، وأتقدّم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي الفاضل والمشرف على المذكّرة الدكتور "إبراهيم تاملت" على ما أولاه من رعاية علميّة للبحث، حيث كان خير معين بعد الله بتوجيهاته القيّمة وصبره الجميل.

كما أتوجّه بشكري وامتناني إلى الفريق البيداغوجيّ لقسم علم النفس وعلوم التّربية والأورطوفونيا من إداريّين وأساتذة لما قدّموه لي ولزملائي الطّلبة من علم ومعرفة ونصح وتوجيه.

وأتوجّه بجزيل شكري وامتناني إلى إدارتي مؤسّستي "عمي سعيد" و"الثّبات" لما أتاحوه لي من فرصة للقيام بهذا البحث ولكريم استقبالهم لي ومدّهم يد العون في سبيل إنجاحه.

الشّكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا علينا بتقييم البحث ولم يبخلوا علينا بملاحظاتهم في سبيل الرّقيّ بالبحث إلى صورة أفضل.

ولا يفوتني ان أشكر كلّ من مدّ لي يد المساعدة في سبيل انجاز هذا العمل. جزى الله الجميع عني خير الجزاء وأفضله، فهو وليّ ذلك والقادر عليه.

باحمد عيسى

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ثانويتي "عمي سعيد" و"الثبات" بولاية غرداية نحو مادة اللغة الفرنسية، وإلى معرفة الفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس والمستوى والشعبة والمؤسسة، ولأجل تحقيق ذلك صمم الباحث استبانة تضمنت ستاً وثلاثين (36) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد؛ معرفي ووجداني وسلوكي، وتم تطبيقها على عينة بلغت ثلاثة وأربعين ومائة (143) طالب وطالبة موزعين على شعب علمية وأدبية، وعلى مستويات مختلفة. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أسفرت الدراسة على أن اتجاهات طلبة ثانويتي "عمي سعيد" و"الثبات" نحو اللغة الفرنسية محايدة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى إلى متغير نوع الجنس، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى إلى متغير شعبة التخصص، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى إلى متغير المستوى الدراسي للطلبة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى إلى متغير المؤسسة محل الدراسة. كما اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة للوقوف على الأسباب الكامنة وراء تدني التحصيل في هذه المادة، وبناء برامج إرشادية تهدف إلى عقلنة أفكار الطلبة وتوجيهها نحو الأحسن بغرض الرفع من دافعيتهم، وتحسين سلوكهم في اكتسابهم لهذه المادة ولمختلف المواد الدراسية. وبناء برامج إرشادية للأساتذة وأخرى للأولياء وتحسيسهم بالدور الذي يقومون به في توجيه اتجاهات الطلبة. وتقديم مقترحات للقائمين على بناء المقررات الدراسية وبرامجها، للتحسين من ظروف تعليم هذه المادة وغيرها بهدف الرفع من مكتسبات الطلبة فيها وتمكينهم من الاستفادة من مزاياها في مسارهم التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، اللغة الفرنسية، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The current study aimed to identify the attitudes of secondary school students in “Ammy Saïd” and “Atthabat” high schools in the state of Ghardaia towards learning the French language, and to know the differences in attitudes according to the variables of gender, study branch, Academic level and institution, and in order to achieve this, the researcher designed a questionnaire of (36) Items divided into three dimensions, cognitive, emotional and behavioral, and was applied to a sample of 143 male and female students, distributed among scientific and literary branches, and at different levels. The study revealed that the attitudes of “Ammy Said” and “Atthabat” high schools students towards the French language are neutral, and there are no statistically significant differences in the attitudes attributed that to the gender variable, and that there are no statistically significant differences in the attitudes attributable to the study branches variable. And that there are statistically significant differences in the attitudes attributable to the variable of the academic level of the students, and that there are no statistically significant differences in the attitudes attributed to the study institution variable. The researcher also suggested conducting similar studies on different samples to find out the reasons behind the low achievement in this matter, and to build guidance programs aimed at rationalizing students’ ideas and directing them towards the better in order to raise their motivation, and improve their behavior in their acquisition of this matter and other different school matters. And to build guiding programs for teachers and others for parents, and sensitize them to the role they play in directing the attitudes of students. And to present proposals to those in charge of building academic courses and programs, to improve the conditions for teaching this matter and other matters in order to raise the students’ acquisitions in it and enable them to benefit from its advantages in their learning path.

Key words: Attitudes, French language, secondary school.

مقدمة:

يتطور العلم بتعاقب الحضارات ومدّ جسور التواصل مع سابقاتها؛ فما وصل إليه الغرب في أيامنا من تقدّم للعلوم لم يكن ثمرة جهودهم وحدهم، بل بما نقلوه عن أسلافهم في عجلة الابتكار وتطوير العلوم، وهذا لم يكن بتلك البساطة والسهولة، بل كان بالكّد والجّد والترجمة والاحتكاك بمن هو متفوّق، تماما كما فعل المسلمون في أوج عزّهم وتقدّمهم العلميّ مع الحضارات التي سبقتهم كاليونان والفرس والرومان. ولمّا كان تعلّم لغة القوم ضرورة فرضها طلب العلم والمجد، هان في سبيله كلّ شيء، فتعلّموا وعلموا من أراد أن يتعلّم. وآن لشبابنا أن يحدّو حدّو سلفه إن أراد يبلغ ما بلغوه من تفران في طلب العلم وبذل النفس والتفيس في سبيله، ولا يتأتّى ذلك إلّا بالتحكّم في اللغات الحية التي هي مفتاح طلب العلوم في معاقليها، لكنّ الطلبة جلتهم لا يبذلون جهدا في تعلّم هذه اللغات، وبشكل أخصّ اللغة الفرنسيّة وتحصيلهم فيها ضئيل محتشم. ويرجع هذا لعدّة أسباب لعلّ أهمّها اتّجاهاتهم نحوها، لهذا أُجرى هذا البحث ليسلط الضوء على هذا العامل المهمّ في توجيه السلوك، حيث تناول بالبحث اتّجاهات طلبة المرحلة الثانويّة نحو مادّة اللغة الفرنسيّة، متسائلا عن امكانيّة وجود فروق في الاتّجاهات بين الجنسين، وعن امكانيّة وجود فروق في الاتّجاهات بين طلبة الشعب العلميّة والأديبيّة، وعن امكانيّة وجود فروق في الاتّجاهات بين طلبة مختلف المستويات ومختلف المؤسسات التربويّة. وقد تناول في الفصل الأول المدخل العامّ للدراسة إشكاليّة الدراسة، وتساؤلاتها وفروضها وأهدافها، وأهمّيّتها والمفاهيم الاجرائيّة لها، كما تناول عرض الدراسات السابقة معقبا على نقاط التقاطع والاختلاف بينها وبين الدراسة الحاليّة. وتناول في الفصل الثّاني الجانب النظريّ للدراسة الذي يشمل متغيّر الدراسة؛ تعريفه ومكوّناته وبعض المصطلحات القريبة منه والنظريّات المفسّرة له، وتعرّض لتعريف اللغة الفرنسيّة وأهمّيّة تعلّمها وتعليميّتها ومناهج تعليمها، وتناول في الفصل الثّالث إجراءات الدراسة الميدانيّة، من وصف لمجتمع البحث وعيّنته وخصائصهما، ولأداة البحث وخصائصها السيكمترية، وللأساليب الاحصائيّة المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة. ليتّم في الفصل الرّابع عرض نتائج الدراسة وتفسيرها مستعينا بالجانب النظريّ ومقارنا نتائج الدراسة مع سابقاتها، ليختم الفصل باستنتاج عامّ ومقترحات.

الفصل الأول:
الإطار العام
للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهميّة الدراسة
6. المفاهيم الاجرائية للدراسة
7. الدراسات السابقة
8. تعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تشغل اللغة الفرنسية مكانة هامة في واقع التعاملات بين الأفراد والمؤسسات في المجتمع الجزائري لما لها من جذور تاريخية فرضتها حقبة الاحتلال، وصلت إلى حد إدراج العديد من كلماتها في اللغة العامية، إلا أن نتائج التحصيل في مادة اللغة الفرنسية في كل الأطوار التعليمية؛ الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالإضافة إلى المرحلة الجامعية تشير إلى أن معظم الطلبة لا يتحكمون في أبسط مبادئ هذه اللغة رغم ما توليه الجهات الوصية في التعليم من عناية وأهمية في تعليمها، ورغم ما تمليه الظروف التعليمية والوظيفية والثقافية من استعمال واسع لها في كثير من التخصصات العلمية والتقنية، واشتراط إتقانها في كثير من الوظائف (بن غزالة، 2018: 338).

والمتمثل في نتائج البكالوريا (بكالوريا 2019) - حسب ما توصلنا إليه من المعلومات - يلمس ضعفا واضحا في تحصيل هذه المادة حسب النتائج المتحصّل عليها من الإحصاءات (الملحق رقم 1)، رغم كونها مادة أساسية في بعض الشعب وذات أهمية في شعب أخرى؛ سواء من حيث معاملها أو من حيث استعمالها كمصطلحات في مختلف مواد الدراسة.

تتعدّد أسباب ضعف التحصيل الدراسيّ عامّة، وبشكل خاص في اللغة الفرنسية، إذ أنّ لكلّ طرف في العملية التعليمية التعلمية نصيب من المسؤولية في النتائج النهائية؛ حيث يعتبر كلّ طرف في العملية عاملا مهماً وأساسياً إذ تكون بدون عرجاء، هذا إن لم يكن معول هدم لها عوض أن يكون عامل بناء يساهم في تشييد صرحها، فدافعية الطالب وميوله يتأثران باتجاهاته، والتي بدورها تتأثر بالوسط المحيط به والذي يتكوّن من والديه من جهة وأساتدته والمقرّرات الدراسية من جهة أخرى، دون أن ننسى الأطراف الأخرى التي يتشارك معها الحيز الاجتماعيّ. لذا، إذا أُريدَ للعملية التعليمية التعلمية أن تتطوّر نحو الأحسن وجب الاهتمام بكلّ هذه الأطراف مجتمعة دون إغفال دور أيّ منها في عملية التغيير.

وبما أنّ للدافعية دوراً كبيراً في التحصيل الأكاديمي؛ كما تشير إلى ذلك عديد الدراسات في الميدان، إذ وُجد أنّ الطلبة الذين يحصلون على نتائج عالية مقارنة بأقرانهم، كانت لديهم دوافع

داخليّة ولم يأنهبوا للصّعوبات والعوامل الخارجيّة كالمدرّسين وغيرها من الظروف، حتّى إنهم تجاوزوا من كانت لهم نسبة الذكاء نفسها كالتّي يمتلكونها لكن بدوافع منخفضة (جديدي، 2014: 234)، لذا كان لزاما على القائم على هذه المهمّة معرفة كلّ ما من شأنه أن يستثير دافعيّة الطالب نحو التّحصيل من تكوين متميّز للأساتذة، وإرشاد لأولياء الأمور، وتكييف للمقرّرات والبرامج، وتصحيح لالتّجاهات الطالب وعقلنتها إذ أنّه هو العامل الرّئيس والمهمّ الذي إن لم تكن لديه قابليّة للتّغيير ذهب كلّ العمل سُدّي.

وانطلاقا ممّا سبق فإنّ الحاجة ملحة لمعرفة التّجاهات طلبه هذه المرحلة - أي الثّانويّة - نحو اللّغة الفرنسيّة وما يتعلّق بتعلّمها من مقرّر دراسيّ وأستاذ وبيئة صفيّة واجتماعيّة، لما للمادّة من أهميّة في مسار الطالب التّكوينيّ في كلّ المراحل.

و من هذا المنطلق تمّ تحديد التّساؤلات التّالية:

2. تساؤلات الدراسة: ترمي الدراسة إلى الوقوف على أجوبة التّساؤلات الآتية:

- ما طبيعة التّجاهات طلبه المرحلة الثّانويّة نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة؟
- هل هناك فروق في التّجاهات نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة لدى طلبه ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" تُعزى إلى اختلاف نوع الجنس؟
- هل هناك فروق في التّجاهات نحو اللّغة الفرنسيّة لدى طلبه ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" تُعزى إلى اختلاف شعبة التّخصّص؟
- هل هناك فروق في التّجاهات نحو اللّغة الفرنسيّة لدى طلبه ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" تعزى إلى اختلاف المستوى؟
- هل هناك فروق في التّجاهات نحو اللّغة الفرنسيّة لدى طلبه ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" تعزى إلى اختلاف المؤسّسة؟

3. فرضيات الدراسة:

- اتجاهات طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة سلبية.
- لا توجد فروق دالّة إحصائيًا في الاتجاهات نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة لدى طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" تُعزى إلى اختلاف نوع الجنس (ذكور، إناث).
- لا توجد فروق دالّة إحصائيًا في الاتجاهات نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة لدى طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" تُعزى إلى المستوى الدراسي (1ثا، 3ثا).
- لا توجد فروق دالّة إحصائيًا في الاتجاهات نحو اللّغة الفرنسيّة لدى طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" تُعزى إلى اختلاف شعبة التخصص (أدبيّة، علميّة).
- لا توجد فروق دالّة إحصائيًا في الاتجاهات نحو اللّغة الفرنسيّة لدى طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" تُعزى إلى اختلاف مؤسّسة الدراسة.

4. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- الوقوف على طبيعة اتجاهات طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة.
- إبراز الفروق في اتجاهات طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة بين الجنسين.
- إبراز الفروق في اتجاهات طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة بين التخصصات.
- إبراز الفروق في اتجاهات طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة بين المستويات.
- إبراز الفروق في اتجاهات طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد، الثّبات" نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة بين المؤسّسات.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة الجوانب المهمة في تكوين الاتجاهات نحو هذه المادة والتي تلعب دوراً أساسياً في مستوى دافعية الطلبة لتعلمها، وفي معرفة حيثيات تكوين هذه الاتجاهات وعوامل اكتسابها؛ كونها أساساً ولبنة مهمة في بناء برنامج إرشادي يهدف إلى عقلنة أفكار الطلبة وتوجيهها نحو الأحسن بغرض الرفع من دافعتهم في التحصيل وتحسين سلوكهم في اكتسابهم لهذه المادة، وذلك بالموازاة مع برامج مرافقة خاصة بالأساتذة وأخرى للأولياء لدورهم الهام حتى تتكامل العملية الإرشادية وتؤدي ثمارها المرجوة، بالإضافة إلى تقديم مقترحات للقائمين على بناء المقررات الدراسية وبرامجها، للتحسين من ظروف تعليم هذه المادة، بهدف الرفع من مكتسبات الطلبة فيها وتمكينهم من الاستفادة من مزاياها في مساهمهم التعلّمي.

6. المفاهيم الاجرائية للدراسة:

يعرّف (Hogg, & All) الاتجاه بأنه "تنظيم ثابت نسبياً يتكوّن من المشاعر والمعتقدات والميول السلوكية نحو أهداف ذات أهمية اجتماعية، أو جماعات، أو أحداث، أو رموز".

تعريف آخر: "الاتجاه هو استعداد مكتسب ثابت نسبياً يحدّد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمّن حكماً عليها بالقبول أو الرفض". (عماشة، 2010: ص15، 16)

المفهوم الاجرائي لاتجاه تلاميذ المرحلة الثانوية نحو اللغة الفرنسية:

هو الاستعداد الذي يديه الطلبة للاستجابة تجاه مادة اللغة الفرنسية معرفياً ووجدانياً وسلوكياً؛ ويتمّ تحديد ذلك بمدى استجابات طلبة ثانويتي "عمي سعيد" و"الثبات" ممثّلين في عينة الدراسة للمقياس الذي أعدّه الباحث لذات الغرض - أي قياس الاتجاه نحو اللغة الفرنسية - في الدراسة الحالية والذي يتكوّن من 36 بنداً تدرج تحت ثلاثة أبعاد (معرفي، وجداني، سلوكي) مقاساً بمجموع درجات الاستجابات الإيجابية والسلبية المرتبطة باللغة الفرنسية والتي حصل عليها الطلبة نتيجة استجاباتهم لعبارات مقياس الاتجاه المتضمّن في هذه الدراسة.

7. الدراسات السابقة:

- أ. دراسة Larocque (2006): مذكرة ماستر بعنوان " اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية في مدرسة للغة الفرنسية" بجامعة "ونديستور" بـ"كندا"، تناولت الدراسة اتجاهات تلاميذ مدرسة (Ste-Olympiade) نحو تعلم اللغة الفرنسية، حيث شارك في البحث عينة قدرت بـ 62 تلميذا من الصفين السابع والثامن، استعانت فيه الباحثة على جمع المعلومات بالاستبانة وسلم الاتجاهات والدوافع لـ"غاردرنر" والمقابلة، وأسفرت نتائج تحليل مؤشرات الدوافع والاتجاهات على أنّ جميع التلاميذ لديهم مستوى عالٍ من الاندماج أكثر من مستوى الدوافع، وأنّ الفروق الأعلى نسبة كانت لصالح الإناث في كلا المقياسين، وأنّ هناك فروقا بين التلاميذ تعزى للمستوى الدراسي لصالح تلاميذ الصف السابع. واقترحت الباحثة استراتيجيات للتعليم تساعد التلاميذ على اكتساب المهارات والاتجاهات اللازمة لتعزيز نجاح التلاميذ الذين يتعلمون اللغة الفرنسية في بيئة ذات أقلية، بالإضافة إلى إجراء بحوث تهتم بالجوانب الأخرى للظاهرة؛ لأنّ دراسة استراتيجيات التدريس والتقييم المناسبة والمناخ المدرسي والاستراتيجيات التي تزيد من استخدام اللغة عند التلاميذ لا تقدّم سوى القليل من الامكانيات. (Laroque: 2006)
- ب. دراسة ALLO (2007): بحث منشور في مجلة أدب الرافدين، كلية الفنون، جامعة الموصل (Adab Al-Rafidain, College of Arts, University of Mosul) سنة 2007 بعنوان "دراسة اتجاهات الطلبة نحو الفرنسية كلغة أجنبية ثانية في المستوى الجامعي": هدفت إلى دراسة اتجاهات الطلبة نحو اللغة الفرنسية التي تدرّس في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب كلغة ثانية، ورغم أنّ الطلبة يدرسون اللغة الفرنسية لمدة أربع سنوات متتالية، إلا أنّهم يعانون من ضعف ملحوظ في أداء مختلف مهاراتهم اللغوية. حيث اعتمد الباحث لجمع المعلومات في دراسته على استبانة وزّعت على 76 طالبا في السنة الرابعة في قسم الإنجليزية. وأظهرت النتائج توافقا كبيرا مع الفرض المتوقع لاتجاهات سلبية للطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية بأبعاده التي تتمثل في تعلم اللغة الفرنسية، والمزايا المتوقعة منها، وتعلم المهارات اللغوية المتعددة، والعوامل المؤثرة في عملية التعلم. وعلى ضوء هذه النتائج اقترح الباحث

على السلطات إعادة النظر في الفوائد الكامنة في تدريس اللغة الفرنسية في قسم اللغة الإنجليزية، كتيّة الآداب، جامعة الموصل لمدة أربع سنوات متتالية. (Allo: 2007)

ج. دراسة جاني (2012\2013): مذكرة ماستر بعنوان "الاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة". هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة نحو مادة اللغة الفرنسية، ومعرفة مدى دافعيتهم للإنجاز، ومعرفة العلاقة بين الاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية والدافعية للإنجاز. واستهدف الباحث في دراسته تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة بمتوسطة "ابن باديس" ب (المنبجة)، ممثلة في عينة قدرت ب 100 تلميذ وتلميذة. حيث طبق عليها استبانة من إعدادة تقيس اتجاهاتهم نحو مادة اللغة الفرنسية، بالإضافة إلى اختبار الدافعية للإنجاز لـ "هرمانز": ترجمة فاروق عبد الفتاح. واعتمد في بحثه على المنهج الوصفي الارتباطي. وخلصت الدراسة إلى أنّ اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية إيجابية، وتوصّلت إلى أنّه توجد فروق في الاتجاهات نحو مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى متغيّر الجنس لصالح الإناث، وإلى أنّه لا توجد فروق في الاتجاهات نحو مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى متغيّر المستوى التعليمي للوالدين، وإلى أنّ مستوى دافعية الإنجاز عند تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة عالٍ، وإلى أنّه لا توجد فروق في مستوى دافعية الإنجاز عند تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة تعزى لمتغيّر الجنس، وإلى أنّه لا توجد فروق في مستوى دافعية الإنجاز عند تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة تعزى لمتغيّر المستوى التعليمي للوالدين. واقترح الباحث اجراء دراسات لاتجاهات التلاميذ نحو الموادّ الصّعبة لا سيما اللّغات الأجنبيّة تشمل كلّ المراحل التّعليميّة، واجراء دراسات حول تكوين الاتجاهات نحو هذه الموادّ تستهدف الأولياء، وانشاء مقاييس مقننة لغرض قياس ميول الطّلبة واتجاهاتهم ودافعيتهم للإنجاز في مختلف الموادّ الصّعبة، ودراسة العوامل الأخرى المساهمة في تكوين الاتجاهات نحوها، والاهتمام بالموادّ التربويّة في تكوين التّلميذ بتخصيص الحجم السّاعي الكافي لها. والاهتمام بالتّحفيز بكلّ أنواعه؛ المادّي والاجتماعي والمعنوي، لضمان تحصيل أكثر في هذه الموادّ. والقيام بدراسات في مناهج تدريس اللّغات الأجنبيّة من حيث وسائل التّدريس وكفاءة الأساتذة. (جاني: 2013)

د. دراسة محمد (2016): رسالة ماجستير بعنوان "اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم نحو دراسة مادة اللغة الفرنسية"، هدفت الباحثة في دراستها إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو دراسة مادة اللغة الفرنسية، عند طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمحلية الخرطوم وسط والبالغ عددهم 2000 طالب وطالبة، واختارت لدراستها عينة عشوائية قوامها 200 طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت إلى أنّ اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية بالخرطوم نحو دراسة مادة اللغة الفرنسية تتسم بالإيجابية، وإلى أنّ أستاذ اللغة الفرنسية يلعب دوراً في تكوين الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية، وأن ليس للمستوى التعليمي للوالدين دور في اتجاهات أبنائهم نحو دراسة مادة اللغة الفرنسية، واقترحت الباحثة العمل على تفعيل منهج اللغة الفرنسية للمرحلة الثانوية بحيث يتناسب مع ميول الطلبة واتجاهاتهم ويعمل على دعم الاتجاهات الإيجابية، والتدريب الدائم للأساتذة داخلياً وخارجياً لتحفيزهم على الأداء الجيد، وربط تدريس اللغة الفرنسية في المرحلة الثانوية بتدريسها في المرحلة الجامعية والعمل على جعلها مادة مؤهلة للقبول في أقسام اللغة الفرنسية وكلّيات اللغات. (محمد: 2016)

هـ. دراسة MATOS ALDANA (2017): أطروحة دكتوراه بجامعة "تولوز" بفرنسا بعنوان "دراسات الاتجاهات اللغوية للطلاب الفنزويليين المتعلمين للفرنسية كلغة أجنبية في جامعة "لوس أنديس" في "ميريدا" (فنزويلا)"، هدف البحث إلى دراسة الاتجاهات اللغوية للطلبة الفنزويليين الدارسين للغة الفرنسية كلغة أجنبية في جامعة "لوس أنديس"، وذلك بوضع هدف عام للبحث وهو: تحديد الاتجاهات اللغوية إزاء اللغة الفرنسية لدى طلاب مدارس اللغات والتعليم بجامعة "لوس أنديس" بـ"ميريدا" في "فنزويلا" قبل تدخل بيداغوجي وبعده؛ وذلك بوضع أهداف محددة تتمثل في: تحديد الاتجاهات اللغوية للطلاب إزاء الفرنسية كلغة أجنبية (FLE)، وتحليل النتائج على ضوء الأبعاد الثلاثة للاتجاهات اللغوية؛ المعرفي والوجداني والسلوكي، وتحديد امكانية وجود علاقة من عدمها بين الاتجاهات اللغوية للطلاب والمتغيرات الاجتماعية اللغوية التي تم تناولها في البحث (الجنس والعمر والطبقة الاجتماعية)، وتنفيذ برنامج

بيداغوجي مع مجموعات مختلفة من الطّالّاب بغرض حثّهم على تعديل اتّجاهاتهم اللّغويّة، وتحديد العلاقات بين متغيّرات التّناجّح المتحصّل عليها قبل التّدخل البيداغوجي وبعده (الأسباب، التبعيّات، الارتباطات المتعدّدة)، وتحديد الأسباب المنطقيّة التي تبرّر الاتّجاهات اللّغويّة في كلّ بُعدٍ من أبعادها. حيث استهدفت طلبة جامعة "لوس أنديس" في "ميريدا" بـ"فنزويلا"، إذ استعانت الباحثة في دراستها على الاستبانة وطبقتها على 120 طالب، وأسفر البحث بعد الاجراءات المتّبعة على أنّ الاتّجاهات اللّغويّة لطلبة جامعة "لوس أنديس" إيجابيّة، وتبيّن من خلال الاستبانة أنّ للدوافع دوراً أساسياً وليس تكاملياً، وقد أظهر مجتمع البحث تمثّلات إيجابيّة تجاه اللّغة الفرنسيّة ومستخدميها والثّقافة المرتبطة بها. (MATOS ALDANA: 2017)

و. دراسة زريقي (2017\2018): بحث منشور في مجلّة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلميّة بعنوان "اتّجاهات طلبة الصّفّ الأوّل الثّانويّ نحو تعلّم اللّغة الفرنسيّة"، هدف البحث إلى دراسة اتّجاهات طلبة الصّفّ الأوّل الثّانويّ نحو تعلّم اللّغة الفرنسيّة، وإلى التّعريف على الفروق في اتّجاهاتهم تبعاً لمتغيّري الجنس والفرع. واستهدفت الباحثة في دراستها طلبة المرحلة الثّانويّة في المدارس الرّسميّة بمدينة اللاذقيّة والذين يقدرّون بـ 2417 طالب من الجنسين. إذ اعتمدت في دراستها المنهج الوصفيّ، وطبّقت استبانة من تصميمها على عيّنة بلغت 434 طالب. وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ اتّجاهات طلبة الصّفّ الأوّل الثّانويّ في مدينة اللاذقيّة نحو تعلّم اللّغة الفرنسيّة تتّسم بالإيجابيّة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات طلبة الصّفّ الأوّل الثّانويّ في مدينة اللاذقيّة نحو تعلّم اللّغة الفرنسيّة تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اتّجاهات طلبة الصّفّ الأوّل الثّانويّ في مدينة اللاذقيّة نحو تعلّم اللّغة الفرنسيّة تعزى لمتغيّر الفرع لصالح طلبة الفرعين الأدبيّ والعلميّ. واقترحت الباحثة أن يتمّ الاهتمام بتعليم اللّغة الفرنسيّة، وأن تقام دورات تدريبيّة للمدرّسين، وأن يتمّ تزويد المدارس بالوسائل التّعليميّة اللاّزمة لتوفير بيئة تعليميّة ملائمة. (زريقي: 2017\2018)

ز. دراسة مزوزي (2018): بحث منشور في "مجلّة علوم الانسان والمجتمع" بعنوان "اتّجاهات التّلاميذ نحو التّدرّيس باستراتيجيّة خريطة المفاهيم وعلاقتها بالتّحصيل الدّراسي في مادّة

اللغة الفرنسية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو التدريس باستراتيجية خريطة المفاهيم والتحصيـل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بمتوسطة "قواند محمد" ببلدية "شتمة" ولاية "بسكرة" والتي تضم 125 تلميذ وتلميذة ممثلين في عينة قوامها 60 فردا، درسوا مادة اللغة الفرنسية خلال السنة الدراسية 2017\2018 باستراتيجية خريطة المفاهيم، حيث استخدمت الباحثة لهذا الغرض المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاهات التلاميذ نحو التدريس باستراتيجية خريطة المفاهيم والتحصيـل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية. (مزوي: 2018)

8. تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو اللغة الفرنسية، نجد أنّها استهدفت فئة الطلبة الجامعيين أو تلاميذ المرحلة المتوسطة كمجتمع بحث، أما الدراسات التي تناولت طلبة المرحلة الثانوية، فاقترنت على مستوى واحد (السنة الأولى الثانوية) كدراسة "زريقي"، أما الدراسة التي استهدفت كلّ مستويات المرحلة الثانوية كدراسة "محمد" لم تكن اللغة الفرنسية لغة رسمية في البلد محلّ الدراسة (السودان)، ولا تعتبر لغة استعمار في الدراسات السابقة عدا في دراسة "جاني"، لكنه لم يثر المسألة في أداة القياس كعنصر هامّ ومؤثر على الاتجاهات، الشيء الذي تميّزت به الدراسة الحالية؛ حيث تعتبر اللغة الفرنسية لغة رسمية بعد اللغة العربية والأمازيغية إلى جانب كونها لغة استعمار، وحيث استهدفت طلبة المرحلة الثانوية كمجتمع بحث.

الفصل الثاني:
الجانب النظري

الآتِجَاهَاتُ
النَّفْسِيَّةُ

1- الاتجاهات

تمهيد

1-1- تعريف الاتجاهات

1-2- خصائص الاتجاهات

1-3- وظائف الاتجاهات

1-4- الفرق بين الاتجاه وبعض المصطلحات

1-5- مكونات الاتجاهات

1-6- طرق قياس الاتجاهات

1-7- النظريات المفسرة للاتجاهات

1-8- أهمية الاتجاهات للمتعلم

خلاصة

1- الاتجاهات النفسية:**تمهيد:**

يقوم الانسان في حياته بتصرفات عديدة وسلوكات لا حصر لها، وقد لا يدري السبب الجوهري الذي من أجله قام بفعلها، فيمدح بها أو يذم ويؤلم عليها، لكن الأمر أبعد من أن يكون مجرد صدفة، فمحرك الانسان الأساس إما أن يكون جُلْبُ منفعة أو دَفْعُ ضرر، وهذا نابع من صلب الغاية من أحاسيسه؛ فهو يميل إلى كل ما يجلب له السعادة (الأمان والرّفاهيّة) ويدفع عنه المعاناة (الخطر والألم)، وهذا من صميم دور الاتجاهات النفسية التي تتأثر بالاعتقادات المبنية على الأفكار المكتسبة من التجارب والخبرات التي مرّ بها الفرد خلال حياته، ومما زرعه فيه محيطه المتكوّن من والديه وأسرته ومجتمعه ومن وسائل الاعلام (ELFIKI). وقد لاقى موضوع الاتجاهات النفسية اهتماما بالغاً من قبل الدارسين في علم النفس الاجتماعيّ لما له من أهميّة في حياة الانسان، إذ عن طريقها يقرّر نوع سلوك الانسان الذي يتحدّد على أساسه مصيره.

1-1- تعريف الاتجاهات النفسية:

يعرّفها ألبورت (Allport) بأنّها حالة من الاستعداد العقليّ والعصبيّ انتظمت من خلال الخبرة الخارجيّة وتمارس تأثيراً توجيهياً أو دينامياً على استجابات الفرد نحو كلّ الموضوعات والمواقف المتعلقة بها (فرج، 2007: 794).

وهي الرّضا أو عدمه الذي هو لبّ جذب أو رفض بعض الأفراد أو الجماعات أو الأشياء، فهي بالتالي تأهب ذهنيّ داخليّ خاصّ ومسبق، يمارس تأثيراً عامّاً على نطاق واسع من الاستجابات التقييميّة والسلوكيّة. (Berjot & Delelis, 2014: 21)

ويرى الواني أنّها القاعدة النفسية التي تُبنى عليها الاستجابات المتوقّعة إزاء موقف معيّن بالموافقة أو الرّفض؛ أي هي آليّة لتقييم المواقف بالإيجاب أو السلب. (الواني، 2012: 24)

ويرى "و.لامبرت" و "و.لامبرت" أنّه: أسلوب منظم متّسق في التّفكير والشّعور وردّ الفعل تجاه النّاس والجماعات والقضايا الاجتماعيّة، أو تجاه أيّ حدث في البيّئة بصورة عامّة. (لامبرت، و لامبرت، 1993: 113)

يعرّف زهران الاتّجاه التّفسيّ الاجتماعيّ بأنّه تكوين فرضيّ، أو متغيّر كامن أو متوسّط (يقع بين المثير والاستجابة)، و هو عبارة عن استعداد نفسيّ أو تهيؤ عقليّ عصبيّ متعلّم للاستجابة الموجبة أو السّالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز من البيّئة التي تستثير هذه الاستجابة. (زهران، 1984: 136)

يعرّف عبد الرّحمن الاتّجاه التّفسيّ بأنّه تركيب عقليّ نفسيّ أحدثته الخبرة الحادثة المتكرّرة. ويتميّز هذا التّركيب بالثّبات والاستقرار النسبيّ. ... هو حالة عقلية نفسيّة لها خصائص ومقومات تميّزها عن الحالات العقلية والنّفسيّة الأخرى التي يتناولها الفرد في حياته وتفاعله مع الأفراد الآخرين. (عبد الرّحمن، 2008: 374)

يعرّف الزّغلول الاتّجاه على أنّه وضعيّة داخلية تؤثّر في اختيار الفرد للإقدام أو الإحجام حيال موضوع أو شخص أو شيء معيّن، والاتّجاه يعكس استجابة مكتسبة تمتاز بالثّبات النسبيّ، إلّا أنّها معرّضة للتّعديل أو التّغيير وفق مبادئ التّعلّم، وقد تكون هذه الاستجابة قويّة أو ضعيفة، كما قد تكون سلبية أو إيجابية أو محايدة. (الزّغلول، 2012: 315)

من التعاريف السّابقة نستخلص أنّ الاتّجاهات في علم النّفس الاجتماعيّ هي: الخلفية التّفسيّة التي تنبني عليها أفكار الفرد وانفعالاته وسلوكه بالإقدام أو الإحجام نحو موضوع ما، وهي حصيلة تجارب الفرد في حياته؛ الأمر الذي يجعلها عرضة للتّغيير وعدم الثّبات، وقد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة.

1-2- خصائص الاتّجاهات التّفسيّة:

- الاتّجاهات تكتسب من خلال التّجارب ولا تورّث.

- تختلف الاتجاهات باختلاف الموضوع المثير لها.
- تنتج الاتجاهات عن الخبرات السابقة للفرد، وتفسر سلوكه في الوقت الحاضر، ويُتنبأُ بسلوكه في المستقبل من خلالها.
- تغلب على الاتجاهات الصبغة الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواها.
- تتكوّن الاتجاهات وترتبط بالموضوع المثير لها، لذا يمكن أن تتشابه لدى الكثير من الأفراد. (زهران، 1984: ص 138، 139)
- كلما كان الرّابط بين الاتجاه وموضوعه قويًا، كان تفعيل الاتجاه سريعًا عندما يواجه الفرد الموضوع المثير لذلك الاتجاه.
- يمكن أن تكون درجة الاتجاه إيجابية أو سلبية، أو أن تأخذ أيّ موضع بين القطبين (موجبة جدًا، سالبة جدّ) في سلّم قياس الاتجاه.
- يدافع الفرد عن اتجاهاته بحسب موقع الاتجاه في تعريف الفرد لذاته. (Berjot & Delelis, 2014: 22)

3-1- وظائف الاتجاهات:

- وظيفة توافقية: ينمي الإنسان اتجاهات تساعد على التوافق مع محيطه وذلك لغرض جلب المنفعة ودفع الضرر عن نفسه.
- وظيفة دفاعية للذات: يكون الفرد اتجاهات تحميه من آلام داخلية كآليات دفاع؛ كأن يعزو فشله إلى أسباب خارجة عن نطاقه.
- وظيفة تعزيزية: تلعب الاتجاهات دورًا هامًا في تحقيق الذات؛ إذ يتعزز موقف الفرد بتبنيه للاتجاهات معينة بغرض التأقلم مع محيطه.
- وظيفة معرفية: تمثل الاتجاهات قاعدة معرفية جدّ هامة يستند إليها الفرد في إصدار أحكامه واتخاذ قراراته ومواجهة المواقف التي يتعرّض لها في حياته بصورة إيجابية. (داود و حسين: 21، 22)

1-4- الفرق بين الاتّجاه وبعض المصطلحات:

- الاتّجاه والرّأي: يشير مطلق الاتّجاه إلى التّأهّب الذهنيّ للاستجابة لمثير ما، بينما يشير مصطلح الرّأي إلى ما يُعتقد أنّه صواب في ما يتعلّق بذلك الموضوع. فالاتّجاه أوسع دلالة وشموليّة من الرّأي الذي هو وسيلة تصرّيح لفظيّة عن الاتّجاه.
- الاتّجاه والتّعبّص: التّعبّص هو تبنيّ اتّجاه دون أساس منطقيّ قائم على التّفكير الموضوعيّ السّليم، ويكون مشحوناً بشحنة انفعاليّة مبالغ فيها تجعل الفرد يتعبّص لجماعته وبيغض ما سواها من الجماعات.
- الاتّجاهات والقيم: الاتّجاهات والقيم سمات يكتسبها الفرد خلال حياته، ورغم تداخل معانيها إلّا أنّها تتمايز في نواح هي:
 - الاتّجاهات تتعدّد لتصل إلى الآلاف بينما القيم قليلة لا تتجاوز العشرات.
 - علاقة الثّقافة بالقيم: إذ أنّ لكلّ ثقافة قيماً محدّدة، وليست للثقافة اتّجاهات نفسيّة.
 - الاتّجاهات تتجمّع حول القيم التي هي المبدأ لتوجّه السلوك نحو الهدف الذي يخدم القيمة.
 - الاتّجاهات معرّضة للتّغيير أكثر من القيم التي سمتها الثّبات.
 - قد يتبنّى شخص واحد اتّجاهاً يتعارض مع إحدى قيمه، فيسلك السلوك التي يوافق الاتّجاه كالالتزام اجتماعيّ، بينما لديه قيمة شخصيّة تتعارض مع ذلك الاتّجاه.
 - التّعارض بين أنسقة القيم عند شخص ما يكون لديه اتّجاهات متناقضة عن القيم؛ فنجده يتبنّى قيمة ما في مجال معيّن، لكنّه يسلك سلوكاً معارضاً لها في مجال آخر.
 - تختلف القيم عن الاتّجاهات بتمييزها إلى نوعين:
 - قيم غائيّة: كالحريّة والمساواة والسّعادة.
 - قيم وسيليّة: كالنّظافة والمسؤوليّة وسعة الأفق. (مجيد، 2014: ص345،346)

1-5- مكّونات الاتّجاهات النّفسيّة:

أ. المكوّن المعرفيّ:

هو قاعدة المعلومات التي يستند عليها الشّخص على بناء تصوّر حول موضوع ما والحكم عليه، ولهذا تكون اتّجاهات الأشخاص مختلفة بحسب اختلاف مستوياتهم المعرفيّة والعقليّة.

ب. المكوّن الانفعاليّ:

هو الجانب الانفعاليّ الذي ينبني عليه الانجذاب نحو موضوع ما أو التّفور منه، ويكون حسب درجة تقبّل الفرد للموضوع عاطفيّاً.

ج. المكوّن الأدائيّ (التّزويّي) السلوكيّ:

بالاتّجاه يتحدّد نوع التّصرّف إزاء موضوع ما بصفة إيجابيّة أو سلبيّة، وهذا يعني أنّ الاتّجاه موجّه لنوع السلوك المتبني من قبل الفرد تجاه المواضيع التي يواجهها. (عماشة، 2010: ص30، 31)

1-6-1- النظريّات المفسّرة للاتّجاهات:**1-6-1-1- الاتّجاه السلوكيّ:**

- الاشرط الكلاسيكيّ (إيفان بافلوف): يتمّ تكوين الاتّجاه والاستجابة وفقه على أساس التّعلّم الاشرطيّ؛ حيث يستجيب الفرد للمثيرات الطّبيعيّة والشّرطيّة على حسب تجاربه السّابقة.
- الاشرط الاجرائيّ (سكينر): يرى أنّ تعلّم الاتّجاهات والتّصرّف وفقها يكون على اساس مبدأ التّعزّيز؛ فالسلوكات التي يتمّ تعزّيزها يزيد احتمال تكرارها، وبالتالي فالالاتّجاهات التي يتمّ تعزّيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من تلك التي لم يتمّ تعزّيزها.

1-6-1-2- الاتّجاه المعرفيّ:

- يكون تكوين الاتّجاه أو تغييره على أساس تنظيم معلومات الفرد حول الموضوع المراد معالجته، وتنظيم البنى المعرفيّة المرتبطة به وفق المراحل الآتية:
- تحديد الاتّجاه المراد تعديله أو تكوينه.
- تزويد المعنّيين بالاتّجاه المستهدف عن طريق التّغذية الرّاجعة.
- توضيح التّفاضل بين إيجابيّات الاتّجاه المرغوب فيه، وسلبيّات الاتّجاه المنبوذ من خلال مناقشتها.
- تعزّيز الاتّجاه المرغوب فيه.

1-6-3- الاتجاه الاجتماعي:

يعتمد في تفسيره لتكوين الاتجاه على التعلّم بالملاحظة من خلال المحيط الذي يؤثّر في الفرد؛ والذي يتكوّن من الأسرة والأقران ووسائل الاعلام، وذلك بالتعلّم عن طريق المواقف الاجتماعيّة والقصص المرويّة، وملاحظته للاثابة عن سلوك والمعاقبة عن سلوك آخر؛ فيقلّد السلوك المثاب عنه ويتفادى السلوك المعاقب عليه. (سلامة، 2007: ص73،74)

1-7- طرق قياس الاتجاهات:

تتعدّد طرق قياس الاتجاهات، على حسب الغاية المرجوة من استخدامها، وسنعرض في ما يلي أهمّها وأشهرها:

أ- مقياس "بوغاردوس": يسمّى "مقياس المسافة الاجتماعيّة"، وهو من أقدم أساليب قياس الاتجاهات، أعدّه "بوغاردوس" لقياس اتجاهات الأمريكيين نحو القوميّات الأخرى التي يزخر بها المجتمع الأمريكيّ كالأتراك والزّوج والإيرلنديين والإنجليز، وذلك بقياس درجة تقبّل الأمريكيين أو نبذهم للأعراق الأخرى، عن طريق تحديد المسافة التي يرغب المفحوص الاحتفاظ بها بينه وبين الأفراد المنتمين إلى القوميّة التي يتناولها المقياس؛ وذلك بوضع سبع (7) عبارات لمواقف اجتماعيّة تقيس درجات التّقبّل أو النّفور من القوميّة الأخرى، حيث تمثّل العبارة الأولى أقصى درجات التّقبّل، أمّا العبارة السّابعة فتمثّل أقصى درجات النّفور، بينما تمثّل العبارات التي بينهما درجات بين التّقبّل والتّباعد الاجتماعيّين، وذلك حسب التسلسل التّالي:

- القرابة عن طريق المصاهرة: نقطة واحدة.

- الرّمالة في النّادي: نقطتان.

- الجوار والاقامة في نفس الحيّ: ثلاث نقاط.

- قبولهم كزملاء في العمل: أربع نقاط.

- قبولهم كمجرّد مواطنين: خمس نقاط.

- قبولهم كمجرّد زوار: ستّ نقاط.

- الرّغبة في طردهم من البلاد: سبع نقاط.

فكلّما زادت درجات المفحوص في المقياس كلّما كان مؤثّرًا على رغبته في الاحتفاظ بمسافة اجتماعيّة كبيرة بينه وبين الأفراد موضوع الاتجاه المقاس، والعكس صحيح؛ أي أنّه كلّما قلت الدّرجة

المتحصّل عليها كان ذلك دلالة على أنّ المفحوص يرغب في تقليص المسافة بينه وبين الأفراد موضوع الاتّجاه. (ربيع، 2014: 197)

ب- مقياس التّقدير الذاتيّ: مقياس بسيط يختار المُستجوب نقطة فيه استجابة لسؤال واحد، حيث يضمّ عدداً من النّقاط (5، 6، 7، أو أكثر أو أقل) حيث تُؤشّر النّقاط الطّرفيّة في المقياس من طرف المُستجوب، إلّا أنّه رغم بساطته فإنّ السّيكولوجيّين لا يرغبون باستخدام سؤال واحد فيه، إذ يفضّلون استخدام أسئلة كثيرة؛ حيث تقلّ نسبة الخطأ في القياس كلّما زادت الأسئلة. (النعيمي، 2015: 153)

ج- طريقة "ثيرستون" للفواصل المتساوية الظّهور:

اقترحتها "ثيرستون" مع زميله "شيف" لغرض قياس الاتّجاهات نحو عدد من الموضوعات، ويكون اعدادها وتطبيقها كالآتي:

- يوضع عدد كبير من العبارات التي تعالج موضوعاً معيّناً.
- تُعرض هذه العبارات على عدد من المحكّمين الخبراء في الميدان، ويطلب منهم تصنيفها في إحدى عشر خانة؛ حيث تكون أكثر العبارات إيجابيّة في الخانة (1)، وأكثرها سلبية في الخانة (11)، والمتوسّطة في الخانة (6).
- تُستبعد العبارات الغامضة وغير المناسبة والتي اختلف المحكّمون بشأنها، و تُستبقى العبارات التي وقع عليها الاجماع.
- يُحسب متوسط الدّرجة التي قُدّرت لهذه العبارة من قبل المحكّمين، وتكون قيمة الدّرجة على حسب عدد المحكّمين هي الوزن الذي يعطى للعبارة.
- تُختار أنسب العبارات بحيث يكون البعد بين العبارات بنفس الدّرجة تقريباً.
- تُوزّع العبارات بشكل عشوائيّ ممثّلة مدّى واسعاً من الشّدّة بين الإيجابيّة المتطرّفة والسّلبية المتطرّفة بعد استبعاد العبارات المتكرّرة من حيث تمثيلها لوزن معيّن.
- يحكم الفرد على العبارة من حيث تأثير محتواها عليه ومدى توافق هذا المحتوى مع اتّجاهه.
- يدلّ الوزن العالي على الاتّجاه السّلبيّ بينما يدلّ الوزن المنخفض على الاتّجاه الموجب.

- يتراوح عدد عبارات المقياس بين عشرين (20) إلى خمسين (50) عبارة. أُستُخدمت طريقة "ثيرستون" لقياس الاتّجاهات نحو عدّة قضايا كالحروب والكنيسة وتنظيم النّسل والزّواج والصّينيين وقضايا أخرى ... ويعتبر هذا المقياس على درجة عالية من الصّدق والثبات والدقّة في الإعداد - بالتساوي بين الوحدات والتدرّج المناسب - وقياس الظّاهرة المقصودة، ولكن يؤخذ عليه الاستغراق الطّويل في الإعداد بالإضافة إلى تكلفة الجهد الكبيرة، ومن مآخذة أنّ الأوزان تتأثّر بالتحيزات الشّخصية للمحكّمين وبشكل أخصّ المتطرفين منهم، بالإضافة إلى أنّه لا ينبىء عن شدّة الاتّجاه لأنّ المبحوث يوافق على العبارات بطريقة واحدة متجاهلة شدّة اتّجاه المبحوث نحوها أكان موافقا بشدّة أو موافقا إلى حدّ ما، كما أنّه - أي المقياس - لا يحدّد المدى الذي تغطّيه اتّجاهات التأييد أو المعارضة لأنّ المستجيب للمقياس يحدّد العبارات التي يوافق عليها فقط. (الزعيبي، 2012: ص 215-218)

د- طريقة "ليكرت": يُعدّ الباحث عددا من العبارات التي تعالج موضوع الاتّجاه المراد قياسه، ويضع أمام كلّ عبارة عددا من درجات الموافقة والمعارضة مثل: موافق جدّا، موافق، متردّد، معارض، معارض بشدّة، ثمّ يطلب من المستجوبين وضع علامة (X) في الخانة التي تناسب رأيهم بالنسبة لكلّ عبارة في المقياس.

تحسب درجات كلّ فرد مُستجوب عن طريق جمع درجات استجاباته على كلّ العبارات؛ حيث تكون أعلى الدّرجات للاتّجاهات الإيجابية وأدناها للاتّجاهات السّلبية، ثمّ تحذف العبارات التي يكون معامل الارتباط بين درجاتها والدّرجة الكلّية منخفضا.

وتُعدّ هذه الطّريقة حسب الدّراسات التي أجريت في المجال المفضّلة لسهولتها، ولدرجة ثباتها العالية ولدقّة قياسها لدرجة اتّجاه الأفراد نحو القضايا. (الغراوي، 2007: ص 21، 22)

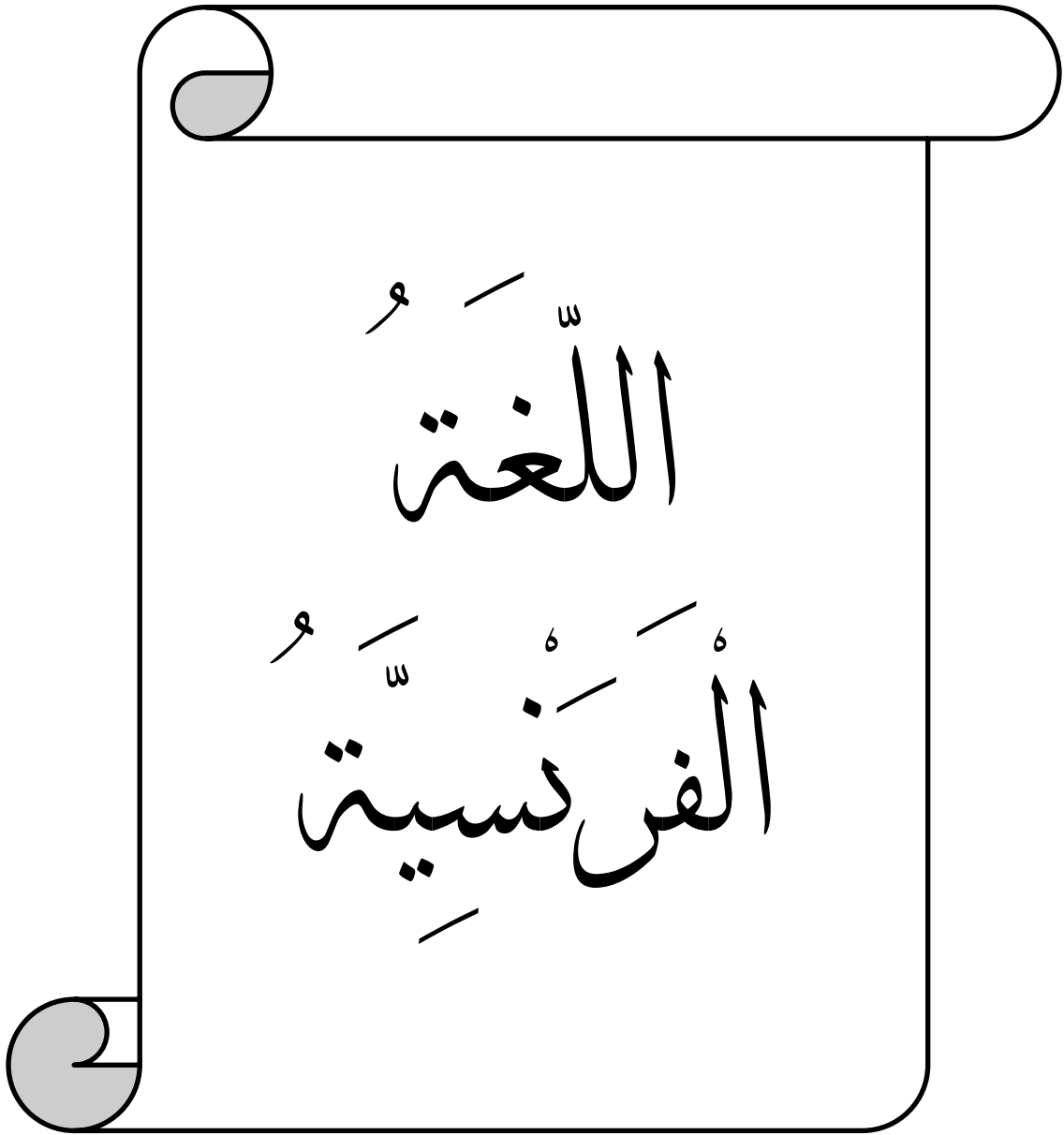
1-8- أهمية الاتجاهات للمتعلم:

إنّ من أهداف التربية تطوير اتجاهاتٍ إيجابيةٍ نحو المدرسة والنشاطات المختلفة المتعلقة بها، إلا أنّ الواقع يشهد ظواهر مختلفة مثل التسرّب والتحصّل المنخفض والغياب عن المدرسة، هذه الظواهر التي تعكس الاتجاهات السلبية التي يطورها المتعلم تجاه كلّ ما يتعلّق بالمدرسة من معلّمين ومادّة دراسية ونظام مدرسيّ، حيث تشير دراسات مختلفة إلى أنّ حبّ الأطفال للمدرسة ورغبتهم في النشاطات التي تمارس فيها يتناقصان بازدياد عدد سنواتهم الدراسية، وقد يكون ذلك نتيجةً للتجارب غير السارة التي يتعرّض لها المتعلّمون في حياتهم المدرسية؛ المتعلقة بالمدرّس أو المقرّر أو النظام الدراسي... هذا ما يجعل المدرسة عاملاً فاعلاً ومؤثراً هاماً في اتجاهات الطّلاب، من خلال ما يحدث فيها من تفاعلات ذات أثر في احساس الطّالب بالأمن والكفاءة والقيمة الذاتية، هذه الجوانب ذات الارتباط الوثيق بعملية تكوين الاتجاهات نحو المدرسة؛ فالعلامات التي يتحصّل عليها الطّالب مقابل قيامه بمهّمة تعليمية محدّدة تشكّل أحد المؤشّرات التي يبيّن عليها تصوّره لموقف المعلم حياله، والتي تؤثر في أدائه المستقبليّ، فتراكم هذه الخبرات يحكم الطّالب على قدراته المتعلقة بأداء مهامّ معينة، الأمر الذي يؤثّر على اتجاهاته المستقبلية إزاء هذه المهامّ بصورة فعّالة. وبتعاقب السنوات الدراسية تتراكم لدى المتعلم مجموعة من المؤشّرات المختلفة ذات العلاقة بأدائه المدرسيّ، ويشرع في تعميم هذه المؤشّرات على كفاءته الأكاديمية، ويحكم على نفسه بالنجاح أو الفشل، ويبيّن سلوكاته على هذا الحكم، وهذا يبيّن ما للخبرات المدرسية من أثر، ليس على اتجاهات الطّالب نحو المدرسة فحسب، بل على اتجاهاته نحو ذاته أيضاً. وتبيّن الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الطّلاب نحو المدرسة والذات أنّ النجاح المدرسيّ يزيد من الرضا بالنشاطات المدرسية ويزيد من احتمالات النجاح المدرسيّ في المستقبل، كما يقوّي مفهوم الذات عند الطّلاب، بينما يؤدي الفشل المدرسيّ إلى الشعور بعدم الرضا الذي يولّد اتجاهات سلبية نحو المدرسة والذات معا بالانعزال وكرهية المدرسة (نشواني، 2002: ص478، 479). ويُعتبر المعلم -حسب العديد من الدراسات- مسؤولاً عن 60% من نجاح العملية التعليمية، بينما يقع الباقي أي 40% منها على المناهج والكتب والأنشطة المصاحبة والادارة المدرسية، الأمر الذي يلقي على المعلم عبئاً كبيراً؛ حيث يتوجّب عليه أن يوجّه التلاميذ نفسياً واجتماعياً، وأن يدير العملية التعليمية في صفّه بالإضافة إلى نقل التراث الثقافيّ لهم، كلّ هذا بالإضافة إلى الأدوار التي يقوم بها في أسرة المدرسة وأسرة التعليم والمجتمع، وحتى يغطّي

كلّ هذه الأدوار وجب عليه أن يكون مكوّنًا في أربعة جوانب تكويننا يضمن تأدية دور إيجابي في مهمته التربويّة، حيث يشمل تكوينه الجانب الأكاديميّ والجانب الثقافيّ والجانب المهنيّ والجانب الشخصيّ والاجتماعيّ حتّى يكون معلّمًا متكاملًا ومرتبًا فعّالًا ومثالا صالحا للاقتداء ونموذجا جيّدا للمحاكاة وعاملا إيجابيا مؤثرا في تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة الذين يتفاعلون معه في البيئة المدرسيّة. (داود و حسين: ص53، 54)

خلاصة:

الاتجاهات النفسية آلية استجابة مركبة من الأفكار والمشاعر والتزوع للسلوك حيال موضوع ما يواجه الفرد، يطورها الانسان في حياته من خلال تجاربه وخبراته واحتكاكه بمحيطة الاجتماعيّة، وبذلك فإنّ سيرورة تكوين الاتجاهات وتغييرها يكون وفق مبادئ التعلّم شأنها شأن تعلّم العادات وتكوين السلوك. وقد صمّم الدارسون لموضوع الاتجاهات طرقا عدّة لقياسها كونها غير قابلة للملاحظة المباشرة؛ لذلك كان لزاما على مصمّم أداة قياسها الإحاطة بجميع العوامل التي هي مظنة التأثير في تكوينها.



2- اللغة الفرنسية

تمهيد

- 1-2- تعريف اللغة الفرنسية
- 2-2- تعليمية اللغة الفرنسية
- 3-2- أهمية اللغة الفرنسية
- 4-2- مناهج تعليم اللغة الفرنسية

خلاصة

2- اللغة الفرنسية:

تمهيد:

تدوّن اللغة حضارات الشعوب وبما تتواصل أجيالها وتحافظ على ثقافتها وهويتها، وبمعرفة لغة الغير تُنقل علومهم ويُستفاد منها، إذ بدون معرفة لغة الغير لا يمكن أن تتواصل الشعوب فيما بينها وتتعاور وتتعارف، وتعترف ببعضها وتحترم خصوصية ثقافة غيرها ومكانتها. لكن معرفة لغة الغير دون حصانة حضارية وثقافية مضرّ بمقومات الهوية خاصة مع الانفتاح على عالم الاتصال الذي مكن من إتاحة المعلومات دون قيود، الشيء الذي بات يهدّد أمن الشعوب في ثقافتها وفي زعزعة هويتها، فبين مؤيد للسير مع تيار العولمة وما جرّته من قولبة لكلّ شيء على مزاج المتفوّقين في إنتاج كلّ ما هو جديد من مادّة وأفكار، ومعارض مؤثر للانغلاق والانزعال المطلق تفاديا للاستغلال والتبعية. لكنّ الخلاص يكمن في تحصين الأسس والثوابت ومعرفة الغير حقّ المعرفة والاستفادة من الجوهر دون انبهار بالمظهر. (مكيري، 2018: ص 347، 348)

ومن الشعوب التي حظيت بعلاقات تاريخية قديمة مع الأمة الجزائرية، الشعب الفرنسي، إذ بلغ عمق العلاقة بينهما إلى حدّ احتواء قاموس لغته على كلمات من اللهجة الجزائرية، لكنّ معظم الجزائريين لا يحتفظون في ذاكرتهم إلاّ بذكرات الحقبة الاستعمارية التي جرّعتهم الآلام لمُدّة طويلة جدّا، غافلين عن الفرنسيين الذين كانوا معارضين لاحتلال فرنسا للجزائر، وعن الذين شاركوا في ثورة تحرير الجزائر من فرنسا ولو كانوا قلة، ناهيك عن الموروث الثقافي والتاريخي للشعب الفرنسي، وما ساهمت به اللغة الفرنسية في شتى العلوم.

2-1- تعريف اللغة الفرنسية:

اللغة الفرنسية من اللغات اللاتينية، وهي لغة الحديث الرسمية في فرنسا وبلجيكا وسويسرا وكندا (خاصّة في إقليم كيبيك) ولغة التعليم في العديد من الدول الإفريقية.

(LE PETIT Larousse: 2001)

وتحتلّ اللغة الفرنسية المرتبة الخامسة من حيث الاستعمال بعد اللغة الصينية والإنجليزية والإسبانية والعربية بثلاثمائة مليون متحدّث، والمرتبة الثانية من حيث التعلّم في المعمورة، والمرتبة الثالثة

في الصفقات والتجارة، والمرتبة الرابعة من حيث استعمالها كلغة حوار في الانترنت. (Develey: 2019)

2-2- تعليمية اللغة الفرنسية:

عند الحديث عن تعليمية اللغة الفرنسية يجب أن نتطرق إلى الحديث عن الأقطاب الثلاثة المكوّنة لها وهي المعارف، والمعلّم، والمتعلّم:

أ. المعارف المتعلّمة:

تعتبر اللغة المكتوبة (القراءة والكتابة) من بين أهمّ المعارف المنقولة لمتعلّمي اللغة الفرنسية سواء كانوا ناطقين بها كلغة أمّ أو كلغة ثانية أو كلغة أجنبية متضمّنة في النصوص الأدبية وغير الأدبية، والتعبير الشفهي (استماعا ونطقا) والكتابي، بالإضافة إلى المنتجات ذات القيمة الاجتماعية للغة كالثقافة.

ب. المعلّم:

يختلف دور معلّم اللغة الفرنسية من بيئة إلى أخرى؛ فمعلّم الفرنسية للأفراد الناطقين بها كلغة أصلية يختلف عن غيره الذي يعلمها في بيئة تستعملها كلغة ثانية أو كلغة أجنبية.

فالصنف الأوّل فاعل اجتماعي ناقل للثقافة الفرنسية أكثر من غيره من معلّمي التخصصات الأخرى، ورغم اختلاف نمط تكوينهم إلا أنّهم يحملون رسالة مشتركة، بغضّ النظر عن الكيفية التي يفرضها السياق الذي تمليه الظروف الاجتماعية للمتعلّمين حتّى لو كانوا ناطقين بالفرنسية كلغة أصلية؛ فتعليم الفرنسية في "ذاكار" أو في "مرسيليا" أو في "مونتريال" يخضع لتدخلات تعليمية مختلفة تلائم المتعلّمين. (CHISS, &Autre, 2009: pp. 173,174).

في البيئة الجزائرية، يُختار معلّمو اللغة الفرنسية من حاملي الشهادات الجامعية في تخصص اللغة الفرنسية أو الترجمة، وتكمن مهمة المعلّم في تمكين المتعلّمين من الإلمام بأساسيات اللغة الفرنسية وتطوير قدراتهم ومكتسباتهم في الأنشطة الشفهية والكتابية بما يجسّده من دور الوسيط بين المنهج والمتعلّم وبما يتبعه من استراتيجيات في بناء مهارات المتعلّمين. (بن غزالة، 2018: 343)

ج. المتعلم:

يشكل المتعلم أهم عنصر في العملية التعليمية عامة وبالأخص في تعليم اللغة الفرنسية؛ إذ أن كل ما يرمج ويعتمد ويعدل ويكيف كي يكون ملائماً للعملية يقصد به المتعلم في المقام الأول. ويكمن التباين بين متعلمي اللغة الفرنسية في اختلاف بيئتهم واتجاهاتهم نحو موضوع الدراسة، وفي اختلاف السياقات التي يتم تعليمهم فيها واختلاف وضعيات التعلم التي يمرون بها، ولتحديد تلك الفروق نتساءل ما هي تكلفة تعلم اللغة الفرنسية (لغة، نصوص، ثقافة) في مختلف أنماطها التعليمية؟ ما هي الاستراتيجيات المعتمدة؟ ما هي المعارف والمهارات المتعلمة فعلاً في المدارس مقارنة بتلك التي تدرّس وتلك التي تكتسب خارجاً في مستوى المحيط الاجتماعي وبما هو موروث عن طريق الانتماء الاجتماعي الثقافي للمتعلمين؟ (CHISS & Autre: 2009, 176). وقد حظي المتعلم في المقاربات الحديثة بمكانة فاعلة بخلاف ما كان عليه في سابقتها في دور (التلميذ) المتلقي المخزن للمعلومات، فأصبح متعلماً مستقلاً ومتفاعلاً داخل جو الصف وخارجه معتمداً على نفسه مستنيراً بتوجيهات معلمه في بناء معارفه ومهاراته واكتساب السلوكيات التي تؤهله للتكيف مع ما يواجهه من وضعيات ومسائل وإنجاز مشاريع. (بن غزالة، 2018: ص344، 345)

2-3- أهمية اللغة الفرنسية:

- تزود الطالب بوسيلة من وسائل النجاح في عالم التطور؛ فبالتمكّن فيها يتاح له الاطلاع المباشر على المعرفة العالمية، واكتشاف الثقافات الأخرى.
- تمكّن الطالب من إحداث تنسيق بين مختلف شعب التعليم الثانوي والتكوين المهني والتعليم العالي.
- يعتمد عليها الطالب كأداة للتواصل للولوج المباشر إلى الفكر العالمي من جهة، وإلى إثارة التفاعلات الخصبة مع اللغات والثقافات الوطنية الأخرى.
- تساهم في التكوين الفكري والثقافي والتقني للطالب، وترفع من قدراته التنافسية في عالم الاقتصاد. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009: 38)
- تحضّر الطالب للوظائف والمهن ذات السمعة العالمية مثل الطب والعمل البنكي وفي ميدان التكنولوجيات. (داود، 2018: 38)

- تتيح للمتحدّث بها فرصا للتّوظيف لدى العديد من الشّركات المتعدّدة الجنسيّات، في قطاعات متنوّعة النّشاطات، بالإضافة إلى الفرص التي تمنحها فرنسا لأصحاب المشاريع والباحثين والطلّاب الأجانب.
- تسهّل للمتحدّث بها فهم ثقافة وعقليّة كثير من سكّان البلدان التي تتحدّث بها كفرنسا وسويسرا وكندا وبلجيكا والعديد من البلدان الإفريقيّة، علاوة على تسهيل السيّاحة في هذه البلدان.
- اللّغة الفرنسيّة لغة معتمّدة في كثير من المنظّمات الدّوليّة كالأمم المتّحدة والاتّحاد الأوروبيّ ومنظّمة اليونسكو ومنظّمة حلف الشّمال الأطلسيّ، لذا فإنّ قانها ضروريّ لمن يطمح أو يفكر في العمل لدى هذه المنظّمات.
- يساعد تعلّم اللّغة الفرنسيّة على تعلّم لغات أخرى سيما اللّغات اللّاتينيّة كالإسبانيّة والإيطاليّة والبرتغاليّة، والكثير من مفردات الإنغليزيّة التي استمدّت من اللّغة الفرنسيّة.
- ثراء اللّغة الفرنسيّة بمفرداتها وصرّفها يتيح لمستعملها التّعبير بدقّة عن الكثير من الفوارق، ويجعل منها لغة تحليليّة تنميّ التّحليل و التّقد عند متعلّمها ممّا يفيد في المناقشات والمفاوضات. (الدّبلماسيّة الفرنسيّة: 2022)

2-4- مناهج تعليم اللّغة الفرنسيّة:

تعدّدت مناهج تعليم اللّغات واختلفت، فلكلّ منهج فلسفته التي ينطلق منها، وغايته التي يرمي إليها، ولكلّ متبنّ منهج أو طريقة حججه التي يبرّر بها اختياره لذلك المنهج. وفيما يلي سنتطرّق إلى أهمّ المناهج:

أ- المنهجية المباشرة:

تعتبر هذه المنهجية أوّل طريقة خاصّة بتعليم اللّغات الحيّة الأجنبيّة، تطوّرت بتحسين الطريقة التّقليديّة آخذة من بعض مبادئها، والهدف العامّ منها تعلّم الكلام بطريقة نشطة، حيث يحفظ التّلميذ ما يتعلّمه ثمّ يستخدمه بعد ذلك. وتتحاشى هذه المنهجية استعمال اللّغة الأمّ في تعلّم لغة أجنبيّة، وتعتمد على استعمال عدّة طرق؛ المباشرة والنّشطة والشفهية. حيث يشرح المعلّم المفردات باستعمال المحسّمات أو الصّور، حتّى يفكر الطّلبة باللّغة الأجنبيّة قدر الإمكان.

ب- المنهجية النّشطة:

تدعى المنهجية الانتقائية المختلطة؛ منهجية شفوية مباشرة، حافظت هذه المنهجية على المبادئ الأساسية للطريقة المباشرة وعلى بعض إجراءات التقنيات التقليدية. تمنح الأولوية فيها لتعليم النطق باستخدام إجراءات طريقة التقليد المباشرة، تدرّس الصّوتيات وفق الكتب المدرسية الإنجليزية، ولكن مع إضافة استخدام الوسائل السمعية، ويكون تعليم المفردات أكثر مرونة باستخدام اللغة الأمّ في الشرح؛ أي أنّ الترجمة تستخدم لشرح معاني الكلمات الجديدة مع أنّ دروس اللغة الأجنبية تستعمل صوراً لمواضيع الحياة اليومية لتسهيل الفهم ولتجنب ترجمة دروس المفردات قدر الإمكان، وتستعمل الطريقة الاستقرائية لتعليم القواعد بتقديم الجمل على المفصل، وتعتمد تكرار البنى اللغوية لتعليم القواعد والمفردات، وتعتمد على التحفيز كعامل مفتاحي في سيرونة عملية التعلّم. (ABAH, pp. 251,252)

ج- الطريقة السمعية الشفوية البصرية:

ويطلق عليها اسم الطريقة التركيبية البنيوية، لأنّها تجمع بين الاستماع والنطق مع وجود عنصر مرئي لغرض تكوين صورة شاملة واقعية عن الموضوع المتعلّم، مبادئها:

- اللغة هي الكلام المنطوق لا المكتوب: لأولوية تعلّم الكلام والنطق الصّحيح قبل الكتابة؛ محاكاة للاكتساب الطّبيعيّ للغة.
- اللغة مجموعة عادات: اكتساب اللغة يكون تماماً كإكتساب العادات.
- على المتعلّم أن يعلم اللغة ذاتها، لا أن يعلم معلومات عن اللغة: تعويد المتعلّمين على استخدام الأنماط اللغوية ضمن سياقاتها استعمالاً سليماً دون التّطرق إلى تفاصيل القواعد.
- اللغة هي تلك التي يستعملها أصحابها، لا الأنماط المعيارية التي يفرضها عليهم آخرون: تعلّم اللغة الدارجة كما يتمّ تعلّم اللغة الأدبية.
- اللغات تختلف فيما بينها: التّركيز على تعليم الفروق بين اللغات خاصّة في مجال الأصوات والتراكيب اللغوية. (خرما و حجاج، 1998: ص ص 161-164)

خلاصة:

يعتبر الانسان الكائن الحيوانيّ الوحيد القادر على التّمييز؛ وذلك عن طريق الكلام الذي يتواصل به مع بني جنسه، لكنّ هذا الكلام يختلف من بلد إلى آخر، ومن شعب إلى آخر، لذلك كان على من أراد أن يتواصل مع الآخر تعلّم لغته التي يتحاور بها، وينهج في سبيل ذلك أسهل السّبيل لبلوغ غايته من تعلّم تلك اللّغة. ولهذا فقد تعدّدت أساليب تعليم اللّغات وسعى القائمون عليها على تطويرها علّهم ينجون بذلك أقصى ما يمكنهم من ثمار وفوائد.

الفصل الثالث:

إجراءات

الدراسة

الميدانية

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. حدود الدراسة.
3. مجتمع الدراسة وعيّنته.
4. الدراسة الاستطلاعية.
5. أداة الدراسة.
6. الأساليب الاحصائية.

خلاصة

تمهيد:

بعد الاطلاع على الجوانب المختلفة لمتغيّرات الدّراسة وحيثيّاتها في الفصول السابقة ، وجمع المعلومات النظريّة عنها، للمضيّ قدما على ضوئها ولتيسير عمليّة البحث والتّطبيق الميدانيّ، سيشرع الباحث في هذا الفصل باستثمار المعلومات النظريّة واستغلالها في الاجابة عن تساؤلات الدّراسة والتّحقّق من مدى صحّة الفرضيّات المقترحة، وذلك ضمن عرض الاجراءات المنهجية المتبعة في الدّراسة.

1- منهج الدّراسة:

"المنهج مجموعة من الاجراءات والطّرق الدّقيقة المتبنّاة من أجل الوصول إلى نتيجة"، وهو كفيّة تصوّر وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما حيث يتدخّل في كلّ مراحل البحث بصفة متفاوتة. (أنجرس، 2004: ص ص 36-39)

وقد اعتمد الباحث في الدّراسة الحاليّة على المنهج الوصفيّ التحليليّ، وهو ما يتناسب مع طبيعة الدّراسة، التي تستلزم جمع المعلومات الكميّة والكيفيّة عن الظاهرة المدروسة ووصفها وتحديد العوامل المؤثّرة فيها وتحليل النتائج وتفسيرها على ضوء الخلفيّة النظريّة في الموضوع.

2- حدود الدّراسة:

- الحدود المكانيّة: تمثّلت في ثانويّتي "عمّي سعيد" بغرداية و"الثّبات" بنورة.
- الحدود الزّمنيّة: أجريت الدّراسة في الموسم الدّراسيّ 2021\2022 وبالتّحديد في نهاية الثّلاثيّ الثاني.
- الحدود الموضوعيّة: اتّجاهات طلبة المرحلة الثّانويّة نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة.

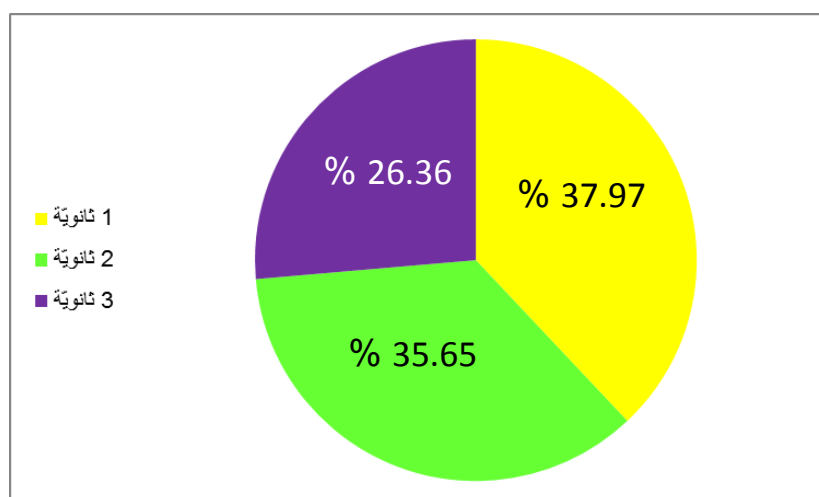
3- مجتمع الدّراسة وعيّنته:**3-1- مجتمع الدّراسة:**

تمثّل مجتمع الدّراسة في طلبة الطّور الثّانويّ الذين يزاولون دراستهم بثانويّتي "عمّي سعيد" بغرداية و"الثّبات" بنورة والبالغ عددهم 732 طالب وطالبة. والجداول الآتية توضّح توزّعهم حسب الفئات المراد دراستها:

1: جدول يوضّح خصائص مجتمع الدراسة حسب المستوى:

النسبة	العدد	المستوى
% 37.97	278	1 ثانوية
% 35.65	261	2 ثانوية
% 26.36	193	3 ثانوية
%100	732	المجموع

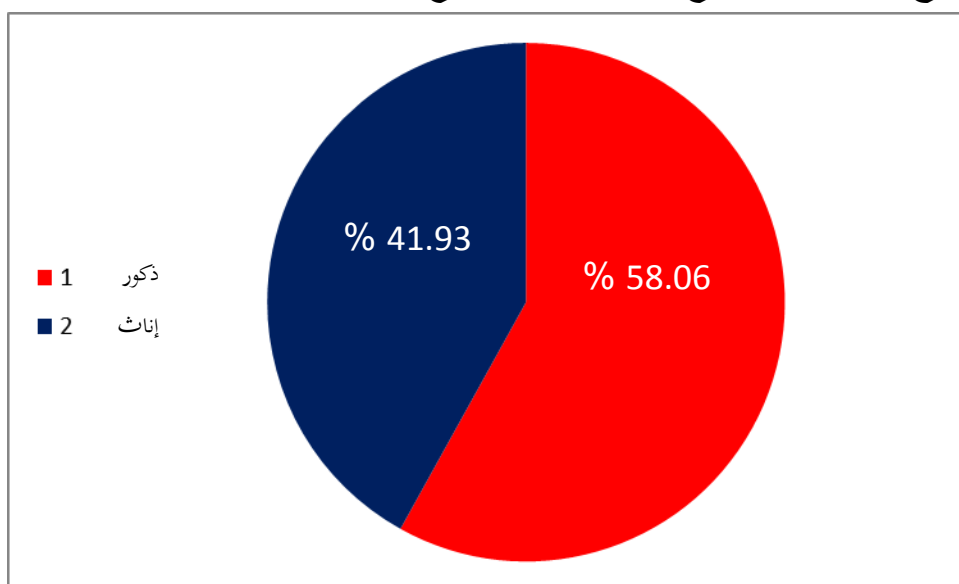
1: شكل يوضّح خصائص مجتمع الدراسة حسب المستوى:



2: جدول يوضّح خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس:

النسبة	العدد	الجنس
% 58.06	425	الذكور
% 41.93	307	الإناث
% 100	732	المجموع

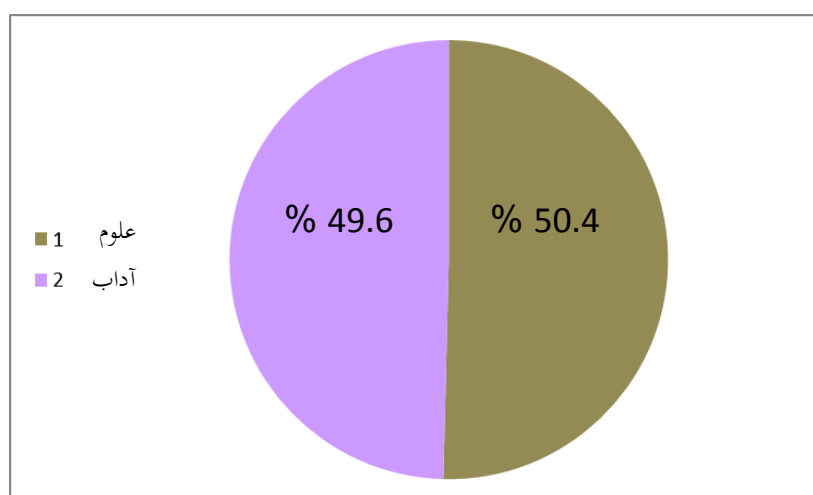
2: شكل يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب نوع الجنس:



3: جدول يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب شعبة التخصص:

شعبة الدراسة	العدد	النسبة (%)
شعبة علمية	369	50.4
شعبة أدبية	363	49.6
المجموع	732	100

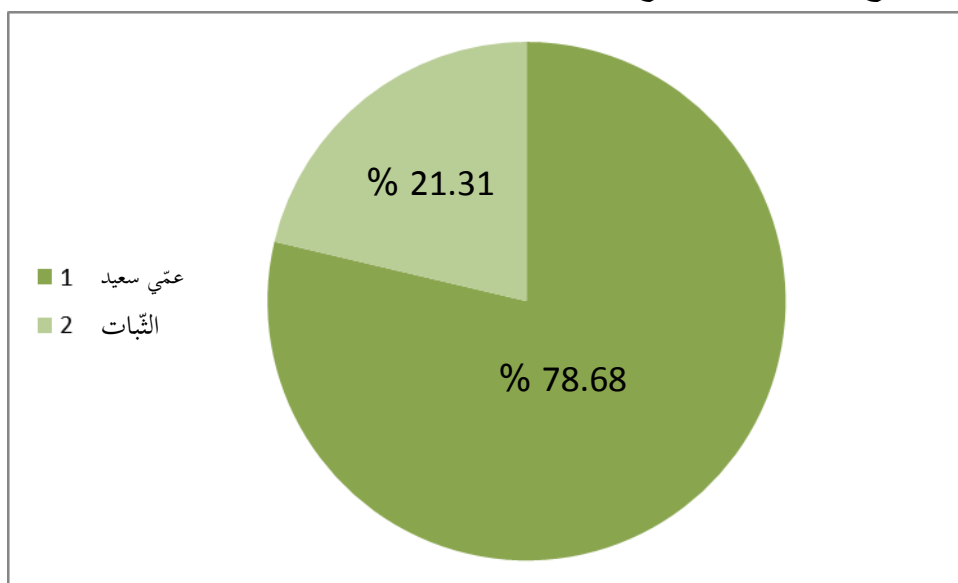
3: شكل يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب شعبة التخصص:



4: جدول يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب المؤسسة محل الدراسة:

النسبة	العدد	مؤسسة الدراسة
% 78.68	576	ثانوي عمي سعيد
% 21.31	156	ثانوية الثبات
% 100	732	المجموع

4: شكل يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب المؤسسة محل الدراسة:



3-2- عينة الدراسة:

تشكّلت عينة الدراسة من 143 طالبا و طالبة موزعين على المستويات والشعب والمؤسسات التي أجريت فيها الدراسة والجداول الآتية توضح كيفية توزيعهم:

5: جدول يوضح كيفية توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	بيانات العينة
		الجنس
% 56	80	ذكور
% 44	63	إناث
% 100	143	المجموع

6: جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى:

النسبة المئوية	التكرار	بيانات العينة المستوى
54.5 %	78	1 ثانوية
45.5 %	65	3 ثانوية
100 %	143	المجموع

7: جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعبة التخصص:

النسبة المئوية	التكرار	بيانات العينة الشعبة
49.7 %	71	آداب
50.3 %	72	علوم
100 %	143	المجموع

8: جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	بيانات العينة المؤسسة
79 %	113	ثانوية عمي سعيد
21 %	30	ثانوية الثبات
100 %	143	المجموع

4- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية، واستعان فيها بعينة من طلبة مستوى السنة الثانية الثانوية، لغرض اكتشاف بيئة البحث وحيثياته، والتدريب على تطبيق أداة الدراسة والتأكد من صلاحيتها للدراسة من خلال صدقها وثباتها.

5- أداة الدّراسة:

اعتمد الباحث في الدّراسة الحاليّة لقياس الاتجاهات نحو اللّغة الفرنسيّة على الاستبانة، ومزّت الأداة في بناءها على المراحل الآتية:

مراحل بناء المقياس:

أ: وعاء البنود:

قبل الشّروع في صياغة بنود المقياس، تمّ جمع العديد من المقاييس ذات العلاقة بمتغيّر الدّراسة - الاتجاه نحو مادّة اللّغة الفرنسيّة-، ومن هذه المقاييس:

- مقياس د. هيام صديق زريقيّ لاتجاهات طلبة الصّفّ الأوّل الثانويّ نحو تعلم اللّغة الفرنسيّة (دارسة ميدانيّة في مدينة اللاذقيّة).
- مقياس نيكول لاروك (Nicole Larocque) لاتجاهات الطّلبة نحو تعلّم اللّغة الفرنسيّة في مدرسة للّغة الفرنسيّة (كندا).
- مقياس د. تبيي ساراي ماتوس ألدانا (Tepey Sarai MATOS ALDANA) لدراسات الاتجاهات اللّغوية للطلّاب الفنزويليّين الذين يتعلّمون الفرنسيّة كلغة أجنبيّة في جامعة "لوس أنديس" في "ميريدا" (فنزويلا).
- مقياس (Toluwalope OYENIYI) لتصور الطّلاب واتجاهاتهم نحو تعلّم اللّغة الفرنسيّة وتدرّسها كمقرّر عامّ في الجامعات: جامعة (Afe Babalola) كدراسة حالة.
- مقياس نور الدّين مناع لاتجاهات التلاميذ نحو مادّة الرّياضيّات (دراسة تجرّبيّة ميدانيّة لتلاميذ الجذعين المشتركين آداب وعلوم بثانويّة المجاهد أحمد خليل بورقلة). (مناع: 2017)

ب- إعداد المقياس في صورته الأوّليّة:

بعد جمع المقاييس ذات العلاقة بمتغيّر الدّراسة، تمّ انتقاء العبارات الملائمة للفئة المستهدفة من الدّراسة، والبيئة الجزائريّة، أُضيفت إليها عبارات لم تعالج بعض الجوانب في الدّراسات السّابقة.

ج- إعداد المقياس في صورته النهائيّة:

بعد أن تمّ عرض المقياس على الأستاذ المشرف ومناقشته، قام الباحث بتوزيعه على مجموعة أساتذة مختصّين في علم النفس وعلوم التّربية من جامعات متعدّدة بغرض تحكيمه من خلال إبداء

ملاحظات وإثراءات على الاستبانة - مدى مناسبة العبارات وانتمائها لكلّ بعد من الأبعاد ومدى وضوح صيغتها اللّغويّة-، غير أنّ ما تمّ استرجاعه كان من أساتذة جامعة غرداية المقدّر عددهم بثلاثة أساتذة، والجدول الآتي يقدّم معلومات الأساتذة:

9: جدول يعرض معلومات الأساتذة المحكّمين:

الاسم الكامل للأستاذ (ة)	الدّرجة العلمية	جامعة الانتماء
جمعة أولاد حيمودة	أستاذ التّعليم العالي	جامعة غرداية
زينب أولاد هدار	دكتوراه في علم النفس المدرسي	جامعة غرداية
الزهرة بومهراس	دكتوراه	جامعة غرداية

د- صدق المحكّمين:

بعد استرجاع النّسخ المحكّمة، وقف الباحث على اتّفاق مجمل المحكّمين على أنّ الأداة جيّدة، وأنّها تقيس ما صُمّمت لقياسه، كما أنّها ملائمة للبيئة الجزائريّة، إضافة لاتّفاقهم على بعض التّعديلات؛ وفيما يلي توضيح للعبارات التي تمّ تعديلها في صيغتها الأولى و المعدّلة:

10: جدول يوضّح العبارات التي تمّ تعديلها:

رقم البند	البند قبل التّعديل	البند بعد التّعديل
9	أصل دائما متأخرا إلى حصّة اللّغة الفرنسيّة.	عادة ما أصل متأخرا إلى حصّة اللّغة الفرنسيّة.
15	أحبّ اقتناء روايات باللّغة الفرنسيّة.	أحبّ قراءة الروايات باللّغة الفرنسيّة.
16	أعتقد أنّ الطّريقة المتّبعة في تعليم الفرنسيّة غير مثمرة.	أرى أنّ الطّريقة المتّبعة في تعليم الفرنسيّة غير مثمرة.
22	أعتقد أنّ الكتب المدرسيّة المعتمدة لتدريس الفرنسيّة لا تأخذ معايير المتعلّمين في الاعتبار.	أجد نفسي لا أفهم الأنشطة المتضمّنة في الكتب المدرسيّة للّغة الفرنسيّة، مستواها عال عن قدراتي.
32	أعتقد أنّه لا جدوى من تعلّم اللّغة الفرنسيّة.	يبدو لي أنّه لا جدوى من تعلّم اللّغة الفرنسيّة.

و- الخصائص السيكومترية للمقياس:

■ الصدق: يقصد به: مدى نجاح الاختبار في قياس السلوك الذي صمّم لأجله وتشخيصه

والثبوت به. (عوض، 1998: 59)

ولا يكون كذلك إلاّ توفّرت فيه شروط ثلاثة:

- أن يكون صالحا لقياس ما وضع لأجله.
 - أن لا يتعدى قياس السلوك الذي صمّم لأجله إلى قياس سلوك آخر معه.
 - أن يكون دقيقا في تمييزه بين مختلف مستويات الأداء في السلوك المراد قياسه. (عبد الرحمن، 2008: ص197، 198)
- وقد أستخدم للتحقق من صدق المقياس أسلوبان لاستخراج معامل الصدق كما يلي:

- صدق المقارنة الطرفية.

- الصدق الذاتي.

1- صدق المقارنة الطرفية:

11: جدول يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية:

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرّية	الدّرجة الدنيا = 20		الدّرجة العليا = 20	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.01	-13.92	38	8.792	70.15	16.003	127.00

يتّضح من الجدول أنّ قيمة "ت" عند مستوى الدّلالة (0.01) بلغت (13.92)، ومنه نستنتج أنّ هناك فروقا دالة بين مرتفعي الدّجات ومنخفضي الدّجات، وعليه فالأداة صادقة.

2- الصدق الذاتي: تمّ حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعمل ألفا كرونباخ المقدّر ب: (0.934)، وبلغ جذره التربيعي (0.966)، وهي قيمة دالة على أنّ الأداة

صادقة.

$$0.966 = \sqrt{0.934}$$

■ الثبات:

"يشير الثبات إلى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما، ومعنى ثبات الدرجة أنّ المفحوص يحصل عليها في كلّ مرّة يختبر فيها سواء بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصيّة نفسها، و سواء اختبر في الظروف نفسها أو في ظروف مختلفة لا تتدخل فيها عوامل عشوائية". (فرج، 2007: 295)

"يقصد بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي دقة الاختيار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص" (إسماعيل، 2004: 71)

ولقياس الثبات عدّة أساليب، وقد اعتمد الباحث في الدراسة الحاليّة على طريقتين، وهما:

- معادلة ألف كرونباخ.

- طريقة التجزئة التصفية.

1- معادلة كرونباخ (Cronbach) العامّة للثبات:

يطلق عليها اسم معامل ألفا (ALPHA) وتأخذ الصيغة الآتية:

$$\text{معامل ألفا كرونباخ} = \left(\frac{n}{n-1} \right) \left(\frac{\sum_{i=1}^n x_i^2}{\sum_{i=1}^n x_i} \right)$$

حيث:

- $\sum_{i=1}^n x_i$ تباين الجزء ق من الاختبار (دون اعتبار لطول هذا الجزء).

- $\sum_{i=1}^n x_i^2$: التباين الكلي للاختبار.

- n : عدد أجزاء الاختبار. (فرج، 2007: 335)

2- طريقة التجزئة التصفية:

تستخدم هذه الطريقة عندما يتعدّد إعادة التطبيق، أو إعداد صورتين متكافئتين، حيث يُجزأ الاختبار إلى نصفين متكافئين؛ وذلك باعتماد النصف الأول مقابل النصف الثاني للأسئلة، أو الأسئلة ذات الرتبة الفردية مقابل الأسئلة ذات الرتبة الزوجية، ثمّ يحسب معامل الارتباط بين

المجموعتين باستخدام معامل بيرسون، ويعدّل للحصول على معامل ثبات نصفي الاختبار بطرق عديدة منها معادلة سبيرمان براون. (عبد الرحمن، 2008: ص181، 182)

12: جدول يوضح نتائج ثبات مقياس الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية:

معامل الارتباط	جزء 1	جزء 2	قبل التعديل	بعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون	مستوى الدلالة
مقياس الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية	18	18	0.853	0.929	0.01

من قراءة الجدول يتبيّن أنّ قيمة الثبات قبل التعديل بلغت (0.853)، وباستخدام معادلة التصحيح لـ"سبيرمان براون" بلغت قيمة الثبات (0.929)، وهي دالة إحصائية عند (0.01)، وهذا يعني أنّ مقياس الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية ثابت.

هـ- إعداد المقياس في صورته النهائية:

بعد التعديلات المدرجة على المقياس في ضوء صدق المحكّمين، نصل إلى تحديد الصورة النهائية لمقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو اللغة الفرنسية، وفيما يلي عرض للمقياس في صورته النهائية الملحق رقم (2)، ويتكوّن المقياس من ستة وثلاثين (36) بنداً تعالج ثلاثة أبعاد تنقّط بطريقة "ليكرت"، كما هو مبين في الجداول أدناه:

13: جدول يبيّن أبعاد المقياس وبنوده:

البعد	البعد المعرفي	البعد الانفعالي	البعد السلوكي
البنود المكوّنة له	1، 4، 7، 10، 13	2، 5، 8، 11، 17	3، 6، 9، 12، 15، 21
	14، 16، 18، 19، 22	20، 23، 26، 29	24، 27، 28، 30، 31
	25، 32	34	33، 35، 36

14: جدول يبيّن البنود الإيجابية والسلبية للمقياس:

البنود الإيجابية	البنود السلبية
1، 4، 5، 7، 8، 10، 11، 12، 13، 14	2، 3، 6، 9، 16، 17، 18، 19، 20، 22
15، 21، 27، 28، 29، 30، 33، 34، 36	23، 24، 25، 26، 31، 32، 35

15: جدول يبيّن بدائل الإجابة على عبارات المقياس وطريقة تصحيحها:

موافق بشدّة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدّة	البدائل البنود
5	4	3	2	1	البنود الإيجابية
1	2	3	4	5	البنود السلبية

6- الأساليب الاحصائية:

بعد الزيارات الميدانية إلى المؤسسات المستهدفة لإجراء الدراسة، وجمع المعلومات اللازمة عن مجتمع البحث والعينة التي تمثله، وبعد توزيع الاستبانة واسترجاعها وتنقيطها وتفريغ البيانات وتبويبها، تمّ تحديد الأساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة بيانات مجتمع الدراسة واستجاباته للمقياس المصمّم له، وقد تمّ اعتماد جملة من الأدوات التي تتناسب والمنهج الوصفي التحليلي المستخدم والمناسب للتحقق من مدى صدق تنبؤات فرضيات الدراسة، وفيما يلي عرض للأدوات الاحصائية المستعملة في الدراسة الحالية:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف مجتمع البحث.
- معامل الارتباط بيرسون: لحساب معامل الارتباط بين المجموعتين في التجزئة النصفية.
- التجزئة النصفية: للتأكد من ثبات المقياس.
- معامل ألفا كرونباخ: لتحديد معامل ثبات المقياس.
- الصدق الذاتي: للتأكد من ثبات المقياس.
- صدق المقارنة الطرفية: للتأكد من صدق المقياس.
- الانحراف المعياري: لمعرفة مدى تشتت البيانات عن مركز العينة.
- المتوسط الحسابي: لحساب متوسط استجابات العينة.
- اختبارات لعينتين مستقلتين: لتحديد وجود فروق دالة إحصائية بين العينتين من عدمه.
- النسخة 24 للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

خلاصة:

تطرّق الباحث في هذا الفصل إلى سيرورة إجراءات الدّراسة الميدانيّة حيث تناول فيه وصف المنهج المعتمد في الدّراسة، وحصر حدود الدّراسة الزّمنيّة والمكانيّة والموضوعيّة، ووصف مجتمع الدّراسة والعينة الممثّلة له، وإلى أداة القياس وخصائصها السيكموتريّة، وذكر الأساليب الاحصائيّة المستخدمة في معالجة البيانات التي أسفرت عليها أداة الدّراسة.

الفصل الرابع
عرض نتائج
الدراسة
وتفسيرها

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها.
2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها.
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها.
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها.
5. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها.
6. الاستنتاج العام:
7. الاقتراحات:

تمهيد:

بعد أن تمّت إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل الثالث، من تصميم للمقياس وتوزيعه على عيّنة الدراسة الاستطلاعية، ثمّ على عيّنة الدراسة، وبعد استرجاع الاستبانات الموزعة وتنقيطها، وتفريغها في الجداول الإحصائية، ومعالجة المعلومات واستخراج نتائج الدراسة، تصدّى الباحث في هذا الفصل لعرض نتائج الفرضيات وتفسيرها.

والجدول الآتي يوضّح مستويات الاتجاهات المراد قياسها في الدراسة الحالية ومجال كلّ مستوى:

16: جدول يوضّح مستويات الاتجاهات المراد قياسها في الدراسة ومجال كلّ مستوى:

مستوى الاتجاهات	درجة المستوى	مجال المستوى
جدّ إيجابية	05	من 152 إلى 180
إيجابية	04	من 123 إلى 151
محايدة	03	من 94 إلى 122
سلبية	02	من 65 إلى 93
جدّ سلبية	01	أقلّ من 64

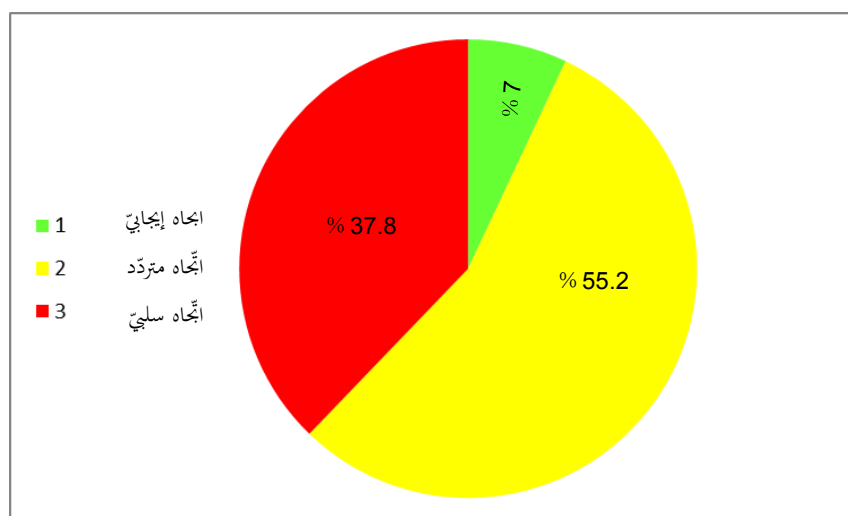
1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

نصّت الفرضية الأولى على أنّ " اتجاهات طلبة ثانويّتي "عمّي سعيد"، و"الثبات" نحو مادّة اللغة الفرنسية سلبية".

17: جدول يبيّن مستويات اتجاه الطلبة نحو اللغة الفرنسية:

مستويات الاتجاهات	توزيع العيّنة	النسبة المئوية
اتّجاه إيجابي	10	7 %
اتّجاه متردّد	73	55.2 %
اتّجاه سلبي	54	37.8 %
المجموع	143	100 %

5: رسم توضيحي لمستويات الاتجاهات ونسبها المئوية:



من خلال الجدول والرسم التوضيحي يتبيّن لنا أنّ أغلبية الطّلبة بنسبة 55.2 % كانت اتّجاهاتهم نحو اللّغة الفرنسيّة متردّدة، ثمّ تليها الفئة الثّانية بنسبة 37.8 % ذات الاتّجاهات السّليبيّة، ثمّ تليهما آخر فئة بنسبة 7 % والتي تتّسم اتّجاهاتها بالإيجابيّة.

وبالتّالي فإنّ فرضيّة البحث الأولى التي توقّعت سلبية اتّجاهات الطّلبة نحو اللّغة الفرنسيّة لم تتحقّق، وقد يعزى هذا إلى تقارب نتائج تحصيل الفريقين في اللّغة الفرنسيّة أي ذوي الاتّجاهات المتردّدة منهم والسّليبيّة، إذ كانت توقّعات الفرضيّة مبنيةً على نتائج التّحصيل في المادّة. ومع ذلك إذا عقدنا مقارنة بين الفئة ذات الاتّجاهات الإيجابيّة مع نقيضتها لوجدنا الفرق شاسعا حيث تبلغ نسبة الفئة ذات الاتّجاهات السّليبيّة أكثر من خمسة أضعاف الفئة ذات الاتّجاهات الموجبة (37.8% \ 7 = 5.4%).

كانت نتائج الدّراسة أقرب إلى التّوافق مع نتائج التّحصيل في اللّغة الفرنسيّة في الواقع، على عكس بعض التّائج في الدّراسات السّابقة التي كانت فيها الاتّجاهات إيجابيّة ولكن أثرها لم ينعكس على سلوك المتعلّمين في صفوف دراسة اللّغة الفرنسيّة. ويفسر هذا بعدم تلبية المناهج والمعلّمين لتطلّعات المتعلّمين الذين يصبون إلى تحصيل أفضل وإلى تحقيق نتائج أحسن في هذه المادّة.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية و تفسيرها:

نصت الفرضية الثانية على أنه " لا توجد فروق في الاتجاهات نحو مادة اللغة الفرنسية لدى طلبة ثانويتي "عمي سعيد، الثبات" تُعزى إلى اختلاف الجنس (ذكور، إناث)".

18: جدول يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو مادة اللغة

الفرنسية:

المتغير (الجنس)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
ذكور	80	91.74	20.991	141	-1.093	1.98	0.276	تحقق الفرضية
إناث	63	95.92	24.754					

من قراءة الجدول نجد أنّ المتوسط الحسابي للاتجاهات عينة الذكور نحو اللغة الفرنسية والبالغ عدد أفرادها 80 فرداً قدر بـ : 91.74 بانحراف معياري قيمته 20.991، بينما كان المتوسط الحسابي للاتجاهات عينة الإناث ذات 63 فرداً نحو اللغة الفرنسية يقدر بـ : 95.92 بانحراف معياري قيمته 24.754، كما كانت قيمة T المحسوبة 1.093، بينما كانت قيمة T الجدولة 1.98 عند درجة الحرية 141 ومستوى الثقة 0.05 حيث كان مستوى الدلالة 0.276.

وبما أنّ قيمة T المحسوبة كانت أقلّ من قيمة T الجدولة فإنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للعينتين في مقياس الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية، وبالتالي فإنّ الفرضية تحققت.

يعزى تماثل النتائج بين عيني الذكور والإناث إلى تواجدهما في نفس المجتمع والظروف التعليمية والمناهج المعتمدة، رغم أنّ الدراسات تؤكد أنّ الإناث أكثر ميلاً من الذكور إلى التخصصات الأدبية والفنية، ويتميزن بنسبة ذكاء أعلى من الذكور.

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة و تفسيرها:

نصت الفرضية الثالثة على أنه " لا توجد فروق في الاتجاهات نحو مادة اللغة الفرنسية لدى طلبة ثانويتي "عمي سعيد، الثبات" تُعزى إلى شعبة الدراسة (أدبية، علمية)".

19: جدول يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق بين شعبي الدراسة في الاتجاهات نحو مادة اللغة الفرنسية:

المتغير (الشعبة)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
أدبية	71	93.37	24.105	141	-0.111	1.98	0.911	تحقق
علمية	72	93.79	21.473					

من قراءة الجدول نجد أنّ المتوسط الحسابي للاتجاهات عينة شعبة الآداب نحو اللغة الفرنسية والبالغ عدد أفرادها 71 فرداً قدر بـ : 93.37 بانحراف معياري قيمته 24.105، بينما كان المتوسط الحسابي للاتجاهات عينة شعبة العلوم ذات 72 فرداً نحو اللغة الفرنسية يقدر بـ : 93.79 بانحراف معياري قيمته 21.473، كما كانت قيمة T المحسوبة 0.111، بينما كانت قيمة T الجدولة 1.98 عند درجة الحرية 141 ومستوى الثقة 0.05 حيث كان مستوى الدلالة 0.911.

وبما أنّ قيمة T المحسوبة كانت أقلّ من قيمة T الجدولة فإنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للعينتين في مقياس الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية، وبالتالي فإنّ الفرضية تحققت.

رغم أهميّة مادة اللغة الفرنسية بالنسبة للشعب العلمية خاصّة وأنّ معظم التخصصات الجامعية ذات الطابع العلميّ تستعمل اللغة الفرنسية في مصطلحاتها إن لم تستعملها في كلّ مستنداتها ومصادرها، إلاّ أنّ نتائج طلبة الشعب العلمية تجانست ونتائج الشعب الأدبية، وهذا يرجع إلى المناهج المعتمدة في تدريس هذه المادة التي لا تستثير دافعية الطالب.

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة و تفسيرها:

نصّت الفرضية الرابعة على أنّه " لا توجد فروق في الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية لدى طلبة ثانويّتي "عمي سعيد، الثبات" تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي (1 ثانويّة، 3 ثانويّة).

20: جدول يبيّن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين مستويي الدراسة (1 ثانوية، 3 ثانوية) في الاتجاهات نحو مادة اللغة الفرنسية:

المتغير (المستوى)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرّية	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
1 ثانوية	78	79.31	22.406	141	2.175	1.98	0.337	لم تتحقق الفرضية
3 ثانوية	65	89.11	22.492					

من قراءة الجدول نجد أنّ المتوسط الحسابي لاتجاهات عينة السنة الأولى الثانوية نحو اللغة الفرنسية والبالغ عدد أفرادها 78 فرداً قدر بـ : 79.13 بانحراف معياري قيمته 22.406، بينما كان المتوسط الحسابي لاتجاهات عينة السنة الثالثة الثانوية ذات 65 فرداً نحو اللغة الفرنسية يقدر بـ : 89.11 بانحراف معياري قيمته 22.492، كما كانت قيمة T المحسوبة 2.175، بينما كانت قيمة T الجدولة 1.98 عند درجة الحرّية 141 ومستوى الثقة 0.05 حيث كان مستوى الدلالة 0.337. وبما أنّ قيمة T المحسوبة كانت أكبر من قيمة T الجدولة فإنّه توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للعينتين في مقياس الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية، وبالتالي فإنّ الفرضية لم تتحقق.

تعزى الفروق الحاصلة بين المستويين لصالح مستوى السنة الثالثة الثانوية إلى أهميّة مادة اللغة الفرنسية في امتحان شهادة البكالوريا بالنسبة للشعب الأدبية كما العلميّة، ولأهمّيّتها في المرحلة الجامعيّة لكليتهما، العامل الإيجابي الذي كان دافعاً للطلّبة في تحصيل هذه المادّة، ورغم أهمّيّتها في امتحان شهادة التّعليم المتوسّط إلّا أنّ طلبة مستوى السنة الأولى الثانوية المنتقلين من مستوى ذي امتحان مصيري (امتحان شهادة التّعليم المتوسّط) كانت اتّجاهاتهم نحو اللغة الفرنسية أقلّ من تلك المتحصّل عليها في صفوف في مستوى تُعتبر اللغة الفرنسية ذات أهميّة فيها، وهذا يعزى إلى كفيّة بناء البرامج وتسلسلها حتّى تصل بالطّالب في نهاية مرحلته التّعليميّة برصيد علمي لغوي متناسق ومتناغم مع متطلّبات المرحلة التي تليها. العامل المفقود الذي يمكن أن يكون دافعاً إيجابياً للطلّبة في تحصيل هذه المادّة.

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة و تفسيرها:

نصت الفرضية الخامسة على أنه " لا توجد فروق في الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية لدى طلبة ثانويتي "عمي سعيد، الثبات" تعزى إلى اختلاف مؤسسه الدراسة.

21: جدول يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق بين مؤسستي الدراسة (عمي سعيد، الثبات) في الاتجاهات نحو مادة اللغة الفرنسية:

المتغير (المؤسسة)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
عمي سعيد	113	92.64	23.239	141	-0.963	1.98	0.337	تحققت
الثبات	30	97.13	20.723					

من قراءة الجدول نجد أن المتوسط الحسابي للاتجاهات عينة طلبة ثانوية عمي سعيد نحو اللغة الفرنسية والبالغ عدد أفرادها 113 فردا قدر ب : 92.64 بانحراف معياري قيمته 23.239، بينما كان المتوسط الحسابي للاتجاهات عينة طلبة ثانوية الثبات ذات 30 فردا نحو اللغة الفرنسية يقدر ب : 97.13 بانحراف معياري قيمته 20.723، كما كانت قيمة T المحسوبة 0.963، بينما كانت قيمة T الجدولة 1.98 عند درجة الحرية 141 ودرجة الثقة 0.05 حيث كان مستوى الدلالة 0.337.

وبما أن قيمة T المحسوبة كانت أقل من قيمة T الجدولة فإنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للعيتين في مقياس الاتجاهات نحو اللغة الفرنسية، وبالتالي فإن الفرضية تحققت.

يعزى تشابه النتائج بين طلبة المؤسسات في اتجاهاتهم نحو اللغة الفرنسية إلى تشابه الظروف المشتركة في البيئة المدرسية لهم، وإلى تشابهها في منطقة الجنوب الجزائري بشكل عام؛ وحسب نظرية التعلم الاجتماعي فإن الفرد يتعلم من البيئة المحيطة به اتجاهاته كما يتعلم عاداته وسلوكه.

6. الاستنتاج العام:

من خلال مجريات الدراسة، اتضح أن اتجاهات الطلبة نحو اللغة الفرنسية لمجتمع الدراسة مترددة (محايدة) بالأغلبية، أما في الفروق بين الجنسين والمؤسسات فهي منعدمة، بينما كان جليا بين

المستويات ويختلف هذا مع بعض الدراسات، وقد يرجع هذا إلى اختلاف بيئة الدراسة وظروفها وأدائها، لكنّه لا يمنع من استخلاص بعض النتائج المرجوة من الدراسة.

7. الاقتراحات:

8. إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة للوقوف على اتجاهات الطلبة ومعرفة أسبابها لتلافي تدني الدافعية لدى الطلبة في التحصيل.

9. بناء برنامج ارشادي يهدف إلى عقلنة أفكار التلاميذ وتوجيهها نحو الأحسن بغرض الرفع من دافعية الطلبة في التحصيل وتحسين سلوكهم في اكتسابهم لمختلف المواد الدراسية.

10. بناء برنامج ارشادي للأساتذة وأخرى للأولياء وتحسيسهم بالدور الذي يلعبونه في توجيه اتجاهات أبنائهم الطلبة.

11. تقديم مقترحات للقائمين على بناء المقررات الدراسية وبرامجها، للتحسين من ظروف تعليم هذه المادة وغيرها بهدف الرفع من مكتسبات الطلبة فيها وتمكينهم من الاستفادة من مزاياها في مساهمهم التعلّمي.

المصادر

و

المراجع

المصادر والمراجع:

المصادر:

1. القرآن الكريم (رواية ورش)

2. الترمذيّ، محمد بن عيسى بن سورة. (2014). سنن الترمذيّ (ط 4). القاهرة، مصر: دار التأصيل مركز البحوث وتنقية المعلومات.

I- المراجع العربية:

الكتب:

3. إسماعيل، بشرى. (2004). المرجع في القياس النفسّي (ط 1). مصر: مكتبة الأنجلو مصريّة.

4. الزعبي، أحمد محمد. (2012). أسس علم النفس الاجتماعيّ. عمّان، الأردن: دار زهران للنشر والتّوزيع.

5. الزغلول، عماد عبد الرّحيم. (2012). مبادئ علم النفس التّربويّ (ط 2). العين، الإمارات العربيّة المتّحدة.

6. الغرابوي، محمد عبد العزيز. (2007). الاتجاهات النفسيّة (ط 1). عمّان، الأردن: مكتبة المجتمع العربيّ.

7. الوافي، عبد الرحمن. (2012). الوجيز في علم النفس الاجتماعيّ. الجزائر: دار هومة.

8. أنجرس، مورييس. (2004). منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الانسانيّة. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، و مصطفى ماضي، المترجمون) الجزائر: دار القصة.

9. حنا، داود عزيز، و حسين، تحسين علي. (بلا تاريخ). علم تغيير الاتجاهات النفسيّة الاجتماعيّة. مكتبة الأنجلو المصريّة.

10. خرما، نايف، و حجاج، علي. (1998). اللغات الأجنبيةّ تعليمها وتعلّمها. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
11. ربيع، محمد شحاتة. (2014). قياس الشّخصيّة (ط 5). عمّان، الأردن: دار المسيرة.
12. زهران، حامد عبد السلام. (1984). علم النّفس الاجتماعيّ (ط 5). القاهرة: عالم الكتب.
13. سلامة، عبد الحافظ. (2007). علم النّفس الاجتماعيّ. عمّان، الأردن: دار اليازوري العلميّة.
14. مجيد، سوسن شاكر. (2014). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النّفسية والتّربويّة (ط 3). عمّان، الأردن: مركز ديونو لتعليم التّفكير.
15. عبد الرّحمن، سعد. (2008). القياس النّفسية النّظرية والتّطبيق (ط 5). الجيزة، مصر: هبة النيل العربيّة.
16. عماشة، سناء حسن. (2010). الاتّجاهات النّفسية والاجتماعية، أنواعها ومدخل لقياسها (ط 1). القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربيّة.
17. عوض، عباس محمود. (1998). القياس النّفسية بين النّظرية والتّطبيق. مصر: دار المعرفة الجامعية.
18. فرج، صفوت. (2007). القياس النّفسية (ط 6). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصريّة.
19. لامبرت، وليم و.، و لامبرت، وولاس إ. (1993). علم النّفس الاجتماعيّ (ط 2). (سلوى الملا، و محمد عثمان نجاتي، المترجمون) القاهرة: دار الشّروق.
20. اللّجنة الوطنيّة للمناهج. (2009). الدليل المنهجيّ لإعداد المناهج. الجزائر: وزارة التّربية الوطنيّة.
21. نشواتي، عبد المجيد. (2002). علم النّفس التّربويّ (ط 4). عمّان، الأردن: دار الفرقان.

22. النعيمي، فجر جودة. (2015). علم النفس الاجتماعي، دراسة لحفايا الانسان وقوى المجتمع (ط 1). بغداد، العراق: دار أوما.

المقالات:

23. بن غزالة، فتحي. (جوان, 2018). تعليمية اللغة الفرنسية في المدرسة الجزائرية الأهداف والعوائق التعليم الابتدائي أمودجا. (جامعة محمد خيضر بسكرة، المحرر) مجلة كلية الآداب واللغات(23)، الصفحات 337-364.

24. جديدي، عفيفة. (ديسمبر, 2014). الدافعية: أهميتها و دورها في عملية التعلم. (كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، المحرر) معارف(العدد17)، الصفحات 213-239.

25. داود، محمد. (2018). الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي. الهوية والتعدد الثقافي في الجزائر واقع ورهانات (الصفحات 25-41). المجلس الأعلى للغة العربية.

26. مزوزي، نورة. (18، 05، 2018). اتجاهات التلاميذ نحو التدريس باستراتيجية خريطة المفاهيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية. 627-646. بسكرة، الجزائر: مجلة علوم الانسان والمجتمع.

27. مكيري، مالية. (2018). الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي. التعدد اللغوي عبر وسائل الإعلام الجزائرية ودوره في تعزيز الانسجام الاجتماعي (الصفحات 341-365). الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية.

البحوث:

28. جاني، سليمان. (2013). الاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية و علاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطة ابن باديس بدائرة المنيعه. غرداية، الجزائر: جامعة غرداية.

29. زريقي، هيام صديق. (2017\2018). اتجاهات الصّفّ الأوّل الثّانويّ نحو تعلّم اللّغة الفرنسيّة: دراسة ميدانيّة في مدينة اللاذقيّة. (01)، 479-500. اللاذقيّة، سوريا: جامعة تشرين.
30. محمّد، ياسمين علي أبكر. (2016). اتجاهات طلاب المرحلة الثّانويّة الحكوميّة بولاية الخرطوم نحو دراسة مادّة اللّغة الفرنسيّة (دراسة تطبيقيّة على محليّة الخرطوم وسط). الخرطوم، السّودان: جامعة النيلين.
31. منّاع، نور الدّين. (جوان، 2017). اتجاهات التّلاميذ نحو مادّة الرّياضيّات. مجلّة العلوم الانسانيّة، الصفحات 273-290.

التقارير:

32. بن صيفيّة، أحمد. (2019). تحليل نتائج امتحان شهادة البكالوريا دورة 2019. مديريّة التربية لولاية غرداية.

المواقع:

33. الدّبلوماسيّة الفرنسيّة. (2022). عشرة أسباب تدفعك إلى تعلّم اللّغة الفرنسيّة. تاريخ الاسترداد 08، 05، 2022. وزارة أوروبا والشؤون الخارجيّة.

II- المصادر والمراجع الأجنبيّة:

المصادر:

34. LE PETIT Larousse. (2001). Paris: LAROUSSE.

المراجع:

الكتب:

35. Berjot, Sophie & Delelis, Gérald²⁷. (2014). grandes notions de la psychologie sociale - libgen.lc. Paris: Dunod
36. CHISS, Jean-Luis & DAVID, Jacques & REUTER, Yves. (2009). Didactique du français (08). Belgique: de boeck

شريط محاضرة:

37. ELFIKY, Ibrahim. Le pouvoir Mental Illimité). (Film). Québec. Cheops International Séminaires Inc.

البحوث:

38. Allo, Hussein Ali Ahmed. (2007). Studying Students' Attituds towards French as a Second Foreign Language at University level. in Adab Al-Rafidain, College of Arts, University of Mosul.

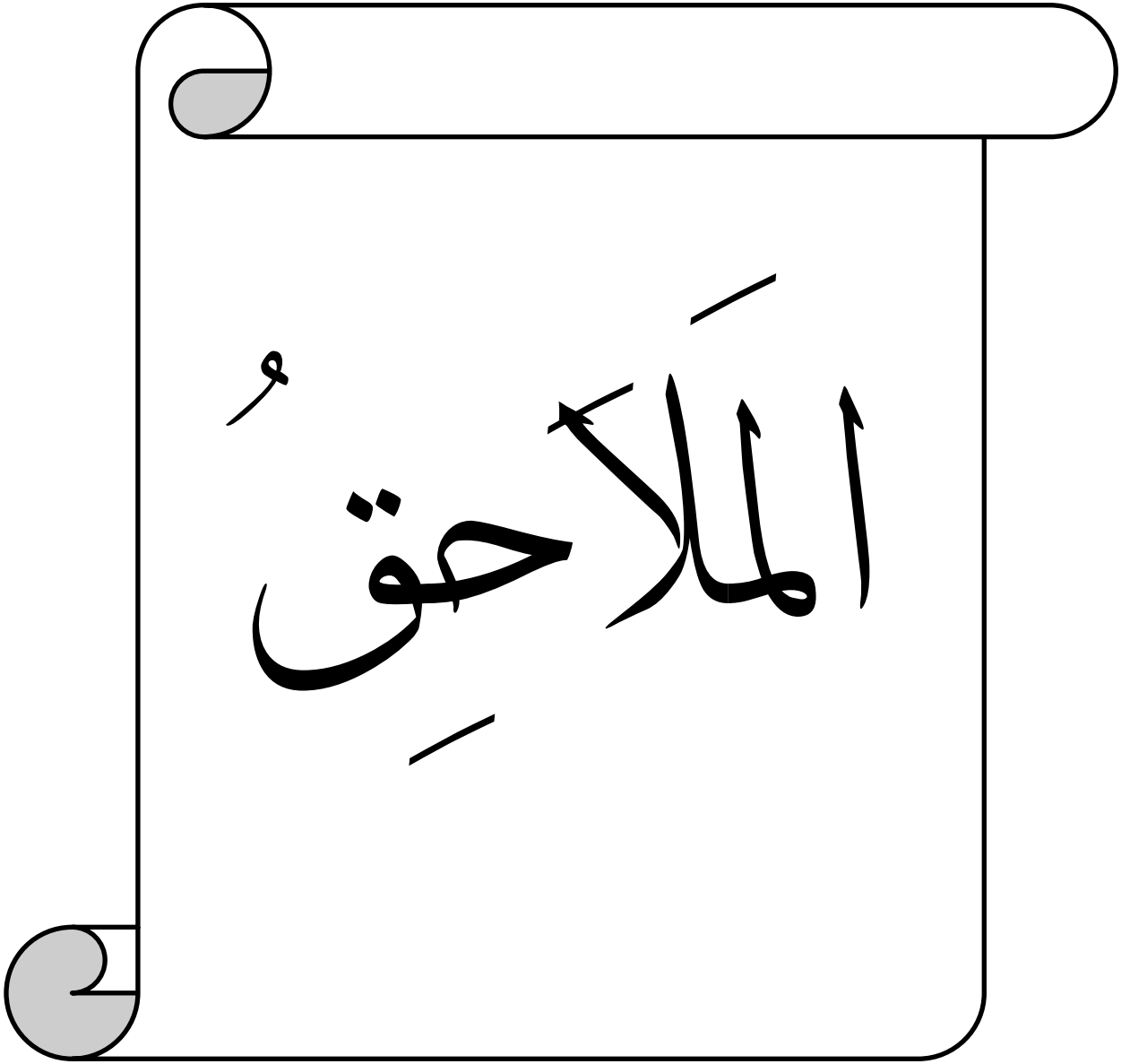
39. ABAH, John Igbah. (S.D) L'ENSEIGNEMENT ET L'APPRENTISSAGE DU FRANÇAIS LANGUE ETRANGÈRE (FLE) DANS UN ENVIRONNEMENT DES TIC.

40. Laroque, Nicole. (2006). Les attitudes des élèves envers l'apprentissage du français dans une école de langue française. Ontario 'University of Windsor ' Canada: Electronic Theses and Dissertations.



41. MATOS ALDANA, Tepey Sarai. (2017). Etude des attitudes linguistique des étudiants vénézuéliens apprenant le français langue étrangère à l'Université des Andes, à Mérida (Venezuela). Toulouse 'France: Université Toulouse

المواقع:

42. Alice Develey. (20 03, 2019). La langue française n'appartient plus aux seuls Français. LE FIGARO



ملحق رقم (1) يبين نسبة النجاح في مادة اللغة الفرنسية لامتحان شهادة البكالوريا في ولاية غرداية لموسم 2018\2019 حسب المؤسسات والشعب: (بن صيفية، 2019)

ن.ن: نسبة النجاح (في اللغة الفرنسية). م: معامل اللغة الفرنسية (في الشعبة)  نسبة نجاح > المعدل  نسبة نجاح ≤ المعدل

المؤسسة	الشعبة	آداب وفلسفة م (3)		لغات أجنبية م (5)		تسيير واقتصاد م (2)		علوم تجريبية م (2)		رياضيات م (2)		هندسة ميكانيكية م (2)		هندسة كهربائية م (2)		هندسة مدنية م (2)		هندسة الطرائق م (2)		
		ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن	ن.ن
ثانوية الغفران - غرداية		0.00 %	55 %					0.00 %	66.67 %											
ثانوية الرضوان - العطف		20 %	50 %	0.00 %	90.91 %				70.83 %											
ثانوية عمي سعيد - غرداية		0.00 %	23.08 %					0.00 %	33.33 %	60 %										
ثانوية الإصلاح - غرداية		0.00 %	42.86 %			0.00 %	20 %		39.29 %											
ثانوية الحياة - القرارة		0.00 %	24.32 %			0.00 %			47.37 %											
متقن رمضان حمود - غرداية		0.00 %	23.08 %	50 %	100 %	0.00 %		17.24 %	34.29 %	5.88 %	0.00 %	0.00 %	18.18 %	0.00 %	50 %	0.00 %	20 %	0.00 %	23.08 %	
ثانوية حي قارة الطين - بريان		0.00 %	29.41 %	0.00 %	100 %	0.00 %		13.33 %	27.27 %	0.00 %	50 %	0.00 %	88.24 %	0.00 %	25 %	16.67 %	25 %	0.00 %	80 %	

																0.00 %	62.50 %	ثانوية النور - بنورة
																0.00 %	11.11 %	ثانوية الفتح - بريان
								8.33 %	% 50	15.79 %	42.86 %	0.00 %	12.50 %	% 58	100 %	0.00 %	21.43 %	ثانوية الإمام أفلح - غرداية
								0.00 %	% 40	0.00 %	12.5 %			0.00 %	% 75	0.00 %	12.50 %	ثانوية القرارة الجديدة
0.00 %	% 80	0.00 %	8.33 %					% 50	92.86 %	30.77 %	63.24 %	7.69 %	22.22 %	61.54 %	% 90	3.85 %	13.04 %	ثانوية حي سيدي عباز - بنورة
								0.00 %	57.14 %	4.17 %	40.91 %	0.00 %	33.33 %	56.25 %	100 %	0.00 %	21.43 %	ثانوية بريان القديمة - بريان
										8.70 %	% 35	12.5 %	0.00 %			5.26 %	11.11 %	ثانوية الشيخ بن باديس الفحل
										22.22 %	% 60	8.00 %	0.00 %			0.00 %	0.00 %	ثانوية الشهيد دهان المنصورة
										21.43 %	66.67 %	4.17 %	0.00 %			5.00 %	11.11 %	ثانوية قرمة بوجمعة - غرداية
										37.50 %	57.89 %	12.50 %	7.14 %	% 20	% 80	6.67 %	16.67 %	ثانوية الشهيد بوعامر متليلي
42.86 %	% 50	14.29 %	% 20			14.29 %	66.67 %	66.67 %	86.67 %	20.56 %	61.02 %	6.12 %	28.57 %	% 70	95.65 %	4.35 %	5.56 %	ثانوية مفدي زكرياء - بنورة
		% 10	% 40	0.00 %	33.33 %	% 20	0.00 %	0.00 %	76.92 %	26.56 %	52.50 %	5.26 %	33.33 %	36.36 %	100 %	9.09 %	% 25	ثانوية الأخصر فيلاي - غرداية

						0.00 %	0.00 %	0.00 %	% 60	4.11 %	51.22 %			% 25	58.33 %	6.12 %	11.76 %	متقن الدكتور حرفي القرارة
										9.09 %	37.50 %					7.69 %	100 %	ثانوية الرئيس الشاذلي سبب
31.25 %	58.33 %							66.67 %	100 %	17.80 %	56.52 %	47.06 %	69.23 %			14.71 %	% 30	ثانوية ديدوش مراد - المنبعة
57.14 %	% 25									20.59 %	76.47 %	4.55 %	% 20	% 50	100 %	0.00 %	% 20	ثانوية الشهيد رزاق زلفانة
% 25	33.33 %	0.00 %	% 85	0.00 %	% 75					15.56 %	37.04 %	23.53 %	56.36 %	22.22 %	73.33 %	14.29 %	43.75 %	متقن بن حود حاسي القارة
% 40	100 %					% 40	87.50 %			% 28	% 40	46.15 %	61.90 %	0.00 %	81.82 %	% 24	42.86 %	متقن الشيخ بلخير - المنبعة
								66.67 %	% 80	17.39 %	54.55 %	35.71 %	43.48 %			3.70 %	42.86 %	ثانوية قصر بلقاسم - المنبعة
		14.29 %	35.71 %							38.89 %	% 25	0.00 %	16.67 %	22.22 %	100 %	3.70 %	57.14 %	متقن الشيخ بكلي بريان
										16.67 %	33.33 %	0.00 %	100 %			0.00 %	% 20	ثانوية بن باديس غرداية
										5.26 %	64.71 %	8.33 %	0.00 %			0.00 %	33.33 %	ثانوية الشهيد بوطيعة متليلي
										0.00 %	66.67 %	12.50 %	0.00 %			0.00 %	0.00 %	ثانوية أولاد قويدر الضاية
				0.00 %	0.00 %			44.44 %	33.33 %	6.98 %	30.91 %	7.14 %	% 20	23.53 %	100 %	4.26 %	28.57 %	ثانوية الشيخ ببيوض - القرارة

33.33 %	85.71 %							0.00 %	33.33 %	21.15 %	62.50 %	11.43 %	% 25	% 42	100 %	2.08 %	% 50	ثانوية الشهيد حويشيتي الضايه
0.00 %	% 50	0.00 %	% 50			0.00 %	33.33 %	0.00 %	77.78 %	% 25	52.17 %	9.52 %	22.22 %	% 21	100 %	8.33 %	0.00 %	متقن الشهيد بلغيث متليي
								0.00 %	% 50	14.29 %	% 50	18.18 %	% 20	% 50	% 80	12.5 %	0.00 %	ثانوية الشيخ الفرسطائي العطف
% 10	% 50									26.32 %	61.54 %	13.64 %	% 20	0.00 %	83.33 %	5.56 %	0.00 %	ثانوية امهاية بلنوار - متليي
16.67 %	55.56 %	0.00 %	33.33 %	0.00 %	0.00 %			14.29 %	90.91 %	% 20	54.84 %	6.90 %	% 50	% 30	% 75	0.00 %	0.00 %	ثانوية الشهيد بن بيتور متليي
33.33 %	7.69 %			% 20	0.00 %			0.00 %	% 60	8.00 %	17.24 %	8.33 %	22.22 %	% 25	85.71 %	% 6.38	0.00 %	ثانوية الشهيد بن عمّار متليي
											77.27 %							ثانوية تاونزة بنورة
										66.67 %	68.42 %							ثانوية الزيادة - غرداية
										% 50	54.55 %							ثانوية الشيخ بن مسعود القرارة
										0.00 %	40%							ثانوية يعقوب عائشة - بنورة

مستخرج من تحليل نتائج امتحان شهادة البكالوريا 2019

ملحق رقم (2) : مقياس الاتجاه نحو اللغة الفرنسية:

مقياس الاتجاه نحو اللغة الفرنسية:

أخي، أختي الطالب (ة) نضع بين يديك هذه الاستبانة المعدة لقياس اتجاهات طلبة الطور الثانوي نحو مادة اللغة الفرنسية، راجين منك أن تجيب (ي) على بنودها بوضع العلامة (x) في الخانات التي تراها مناسبة لحالتك في كل بند، مساهمة منك ودعما للبحث العلمي. و نعدك بأن إجابتك ستستخدم لذات الغرض فحسب. و لك الشكر سلفا.

معلومات شخصية:

الجنس:	ذكر	أنثى	السّن:	المستوى:	أولى:	ثانية:	ثالثة:	الشعبة:	أدبية:	علمية:
--------	-----	------	--------	----------	-------	--------	--------	---------	--------	--------

الرقم	البند	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	اللغة الفرنسية هي لغة الحضارة و العلم.					
2	يمكن الاستغناء عن اللغة الفرنسية بلغة أخرى.					
3	أدرس اللغة الفرنسية من أجل الحصول على النقطة.					
4	تعلم اللغة الفرنسية يفتح لي آفاقا في التعلم و التوظيف.					
5	أفضي وقتنا رائعا في حصص اللغة الفرنسية.					
6	أحضر حصص اللغة الفرنسية وذهني شاردا.					
7	أجد أن تعلم اللغة الفرنسية أمر سهل.					
8	أحب الشعب الفرنسي.					
9	عادة ما أصل متأخرا إلى حصّة اللغة الفرنسية.					
10	أتصور أن اللغة الفرنسية غنية من حقبة الاحتلال الفرنسي للجزائر.					
11	أتمنى أن يدرّسنا أستاذ الفرنسية كلّ المواد.					
12	يساعدني أهلي على إنجاز واجبات اللغة الفرنسية في المنزل.					
13	تعلم اللغة الفرنسية يزيد من رصيدي العلمي و الثقافي.					
14	أشعر بأن التراث الجزائري امتداد للثقافة الفرنسية.					
15	أحب قراءة الروايات باللغة الفرنسية.					

					أرى أنّ الطريقة المتبعة في تعليم الفرنسية غير مثمرة.	16
					أكره اللغة الفرنسية لأنها لغة الاستعمار.	17
					يعتقد أهلي أنني لن أكون بحاجة لها في المستقبل.	18
					اللغة الفرنسية لا تنافس لغات العلوم الأخرى.	19
					تعلم اللغة الفرنسية مضيعة للوقت.	20
					أفضل مشاهدة الأفلام باللغة الفرنسية دون اللغات الأخرى.	21
					أجد نفسي لا أفهم الأنشطة المتضمنة في الكتب المدرسية للغة الفرنسية، مستواها عال عن قدراتي.	22
					أشعر بالحرج عندما يطرح عليّ أستاذ الفرنسية سؤالاً.	23
					لا يستطيع أهلي مساعدتي في تعلمها.	24
					أرى أنّ الفرنسية هي نحو (Grammaire) و صرف (Conjugaison) فقط.	25
					أتمنى شطب مادة الفرنسية من المنهاج الدراسي.	26
					أتعلم الفرنسية في كل مكان تتاح لي فيه فرصة، و لا أترك ذلك للقسم فقط.	27
					أقوم بواجباتي المنزلية للغة الفرنسية دون تدمير.	28
					أستاذ اللغة الفرنسية أستاذ نحته و يحبنا.	29
					يعتقد أهلي أنّه يجب أن أخصّص وقتاً أكثر لدارستها.	30
					يحرص أستاذ اللغة الفرنسية على أن يستوعب جميع الطلبة المادة الدراسية.	31
					يبدو لي أنّه لا جدوى من تعلم اللغة الفرنسية.	32
					يشجّعني أهلي على ممارسة اللغة الفرنسية قدر الإمكان.	33
					أتمنى أن أكون أستاذاً للغة الفرنسية.	34
					أجد صعوبة بالغة في فهم اللغة الفرنسية خاصة عندما لا يستعمل الأستاذ لغة أخرى للشرح.	35
					يشجّعني أهلي على طلب المساعدة من معلمي عندما أواجه صعوبات في تعلمها.	36